

والسيف يكاد يشق قلبها.. وفي الجزء الأخير من الثانية، وقبل أن
ينغرز نصل السيف بكل قوته في صدرها انحنت يساراً بقدمها اليمنى
وضربت اليد الممسكة بالسيف فأطاحت به، وبالسرى سدّدت ضربة
إلى بطن « كاري » ألقتها إلى الوراء مترين.

ودوى تصفيق رهيب.

وحلت الصينية عصابتها.. ووقفت مع زميلتها الكوبية تتلقىان التحية
باسميتين، كأنهما لم تقدّما لعبة رهيبة كادت كل منهما تلقى فيها
حظها.

وبدأ الجزء الثالث والأخير من اللعبة الفاتلة.. أخطر جزء في اللعبة.
وقفت الانجليزية « كريستينا » أمام لوحة دائرية وقيدت يديها
وقدميها إليها.. ووقفت الكوبية « كاري » على مسافة أمتار قليلة
وقد تمنطقت بحزام به عشرة خناجر صغيرة حادة كالسهم..

وتقدّمت « باتريشا » فعصبت عيني « كاري »، وبعد أن أتمت
ذلك أشارت بيدها فبدأت اللوحة الدائرية المقيّدة بها « كريستينا »
في الدوران بسرعة حول نفسها. وكان على « كاري » أن تصوب
خناجرها إلى اللوحة الدائرية المتحركة.. بدون أن تصيب رفيقتها!
حبس المشاهدون أنفاسهم وهم يراقبون حركة أصابع « كاري »
وهي تمسك بالخنجر وترفعه بين أصابعها خلف كتفها متأهبة وتنتظر
برهة، ثم تصوبه نحو الدائرة المتحركة في سرعة وخفة.

وانغرز الخنجر على بعد مليمترات قليلة في عنق « كريستينا »
وتعالت آهات المشاهدين..

وانغرز الخنجر الثاني على نفس المسافة من ذراع « كريستينا »..
والثالث كاد أن يمس ساقها.. وتوالى القاء الخناجر نحو الدائرة
المتحركة..

راقب « ماجد » الكوية بتمعن شديد وهي واقفة في الحلية لا
يفصله عنها إلا أمتار قليلة تتيح له مراقبتها بدقة.. كانت ماهرة
ولا شك.. ربما أمهر من صادف في حياته برمي الخنجر، وكانت
تشكل هي ورفيقاتها مجموعة حقيقية للموت.. مجموعة من الصعب
بل يكاد يكون من المستحيل التصدي لها..

أتمت « كاري » رميتها الثامنة بنجاح.. ولم يبق لها سوى رميتين
أخيرتين..

وبسرعة امتدت أصابع « كاري » نحو الخنجر التاسع ورفعته
فوق كتفها، لبشق الفضاء وينغرز وسط شعر « كريستينا »..

وصرخ جمهور المشاهدين، ولكن ابتسامة « كريستينا » فوق
اللوحة الدوارة طمأنتهم إلى أنها لم تصب بأذى وأن الخنجر لم
يمس رأسها.. وارتسمت ابتسامة واسعة على شفهي « كاري »
وأشارت بيدها فزادت سرعة اللوحة الدوارة بشدة.

وامتدت أصابع « كاري » نحو الخنجر العاشر في حزامها.

كان هناك شيء ما في حركتها.. شيء مختلف عن كل مرة..
أحس « ماجد » بذلك وهو يراقب طريقة إمساك أصابع الكويبة
السمراء للخنجر.. ورفعها له ببطء.. ثم اتجه أصابعها بالخنجر خلف
كتفها في سرعة وقوة وتصميم..

وشق الخنجر طريقه في الهواء كالسهم.. ليس إلى اللوحة الدائرية
المتحركة بسرعة مجنونة بل إلى الخلف.. إلى صدر « ماجد »
بالضبط!

لم يستغرق خروج الخنجر من أصابع « كاري » ووصوله إلى
هدفه النهائي بدقة رهية إلا أجزاء من الثانية.

ولكن هذه الأجزاء كانت كافية « لماجد » ليقوم برد فعله،
وبلحظة خاطفة ألقى بنفسه من مقعده إلى الأرض لينغرز الخنجر
في منتصف ظهر مقعده إلى اليسار قليلاً.. في موضع القلب تماماً!

شهق المشاهدون ذعراً وتوقفت اللوحة الدوارة عن حركتها
وسكنت تماماً، وأزاحت « كاري » العصابة عن عينيها بوجه
شاحب.. كانت تبدو مدعورة ملتاعة لا تدري كيف أخطأت فانطلق
خنجرها الأخير إلى الخلف بدلاً من الأمام ولا أين استقر.. كانت
ممثلة بارعة بجانب كونها رامية خنجر ماهرة، وظهر في عينيها
ذهول شديد لأن « ماجد » استطاع تفادي الخنجر القاتل.

وانتزع « ماجد » الخنجر الذي انغرز لآخره في مقعده، وتقدم

إلى وسط الحلبة من « كاري » وقال باسمًا : أهذا ما تبحثين عنه
يا فاتتي السمراء؟

وساد الصمت الثقيل فوق رؤوس المشاهدين وحسوا أنفاسهم
إثارة مما يشاهدون..

اتسعت عينا « كاري » بدهشة كبيرة، لقد قدّرت وقاست المسافة
جيداً قبل أن تصوب خنجرها، وهي لا يمكن أن تخطئ هدفها
ولو بجزء من السنتيمتر، ولكن ها هو عدوها مائلاً أمامها بوجه
متألق باسم كأنما لم يكن خنجرها سيثق صدره منذ ثوان.

قالت « كاري » بوجه شاحب : اني آسفة يا سيدي.. لا أدري
كيف حدث ذلك؟

رد « ماجد » بابتسامة رائعة : لا عليك أيتها الحسنة.. من حسن
حظي أنني اتخيت أسفل مقعدي للبحث عن تميمي الضائعة
عندما مرّ ق خنجرك ظهر مقعدي.. مكان القلب تماماً..

همست « كاري » بصوت واهن : اني آسفة حقاً..

رد « ماجد » باسمًا : لم يحدث شيء.. من حسن حظي أن تميمي
كانت معي.. بوجودها لا يمكن لأي خطر أن يتهددني.

ونظر بقوة في عينيها السوداوين الواسعتين.. ولمح اضطراباً خفيفاً
في أهدابها كأنها لا تحتمل قوة نظره.

واستدار « ماجد » ببصره فشاهد بقية فتيات الموت يتطلعن نحوه
في صمت وكراهية.. « باتريشا ».. « كريستينا ».. « اجيتا »..
« لو ».. كانت نظراتهن مثل جمر متقد، ولعلهن كن يتمنين لو
لم يكن هناك مثل هذا الجمهور الكبير ليندفعن إلى معركتهن الأخيرة
مع « ماجد » الذي جاءت الأوامر بالتخلص منه بأي وسيلة، والذي
ينجو من الموت في كل مرة كما لو كان هناك ملاك حارس
ينقذه في اللحظة الأخيرة.. وتساءل « ماجد » وهو يراقبهن، ترى
من منهن هي التي حاولت قتله بالسيارة الأمريكية وسط « مدريد »
منذ ساعات؟

ومن خلف الستار لمح « ماجد » الوجه المربع القاسي والعينين
الواسعتين الداهيتين للساحر الهندي وهو ينظر نحوه بكراهية شديدة..

لقد خطا إلى عربين الأسد بقدميه وهو ما يفرع أشد الرجال
شجاعة.. ولكن « ماجد » لم يكن من ضمن صفاته الخوف أبداً.

وهتف « ماجد » إلى الفتيات الخمس قائلاً : لقد اسعدتني
رؤيتكن.. ويجب أن تشقن أننا مستقابل ثانية.. وستكون الظروف
وقتها أفضل بلا شك..

وغادر الحلبة والفاتنات الخمس يراقبته بوجوم، وشق « ماجد »
طريقه وسط الجمهور الضخم الذي راح يصفق له.. وعلى باب
السيرك جاءه صوت يناديه : أنت أيها الوسيم!

الثفت للخلف، كانت عجوز الأوتيل التي شبهته « بكلاك جيل »!

هتفت العجوز بكلماتها غير الواضحة : كنت رائعاً.. لقد شاهدت كل شيء من مقعدي.. انك تبدو خارقاً مثل « شين كوني » في أفلام « جيمس بوند ».

ابتسم « ماجد » ابتسامة واسعة وقال للعجوز : لقد أصبت الحقيقة هذه المرة يا جدتي.. لعلي أشبه « جيمس بوند »، ولكن هناك فرقاً وحيداً بيننا، وهو أن « جيمس بوند » شخصية خيالية.. أما أنا فلا!

وتركها وغادر المكان، وهو متأكد أن هناك ستة عقول جهنمية قد بدأت تخطط للقضاء عليه بألف وسيلة، وبأسرع ما يمكن.

• • •

فخ الثعالب

كان الوقت بعد منتصف الليل بساعتين، وقد اطلقاً السيرك أنواره الخارجية ولم يد هنا وهناك إلا بضعة أضواء شاحبة متفرقة.

كان المكان ساكناً.. وعطاً شبح حذر بين حجرات اللاعبين والعاملين والتي سادها السكون والظلام.

كانت حركة الشبح مثل خطوة «قط» ماهر متلصص للهرب من عشرات الحراس الذين راحوا يدورون حول السيرك لحراسته وهم مدججون بالسلاح كأنهم حراس ثكنة عسكرية..

ولم يكن تسلل الشبح إلى السيرك يرغم الحراسة أمراً صعباً فقد كان معتاداً عليه ومارسه عشرات المرات من قبل..

اقترب الشبح المتلصص من حجرة مضاعة.. ومن نافذتها الزجاجية الضيقة لمح الشبح ستة أشخاص جالسين يتحدثون في غضب وعنف..

أحدهم كان الساحر الهندي وكان بلّوح بيديه في غضب وقد التمعت عيناه ببريق مخيف، أما الخمس الباقيات فكان فانتانه أصحاب اللعبة القاتلة »

ولم يكن الشبح إلا « ماجد »، فهو عندما غادر السيرك منذ وقت، اختفى في مكان ما وانتظر حلول الظلام على المكان وعاد متلصصاً.. وكان أول ما بحث عنه هو السيارة الأميركية الكبيرة التي حاولت قتله مساء نفس اليوم، فقد كان يريد أن يتأكد بنسبة مائة في المائة، وبالفعل شاهد « ماجد » سيارة مشابهة بأحد أركان السيرك، وعندما تفحص مقدمتها المنبجعة تأكد أنها نفس السيارة التي حاول قائلها قتله.

وعاد « ماجد » يراقب الجالسين بالحجرة المغلقة.

كان من الواضح أن الساحر الهندي مهتاج غاضب، وإن لم يصل إلى أذن « ماجد » أي كلمة مما يقوله.. وبخفة أخرج جهازاً صغيراً وضعه في ركن النافذة الزجاجية وأوصله بسماعة صغيرة إلى أذنيه فوصلت الكلمات إليه واضحة.

كان الساحر يقول بغضب : لقد أخطأت يا « كاري ».. ليس من عادتك أن تخطئي هذا الخطأ القاتل.

وردت الكويبة بعنف : لم يكن الخطأ خطأي، لقد شاهدت بنفسك موضع الخنجر في ظهر مقعده، لقد كان مكان القلب تماماً.

غمغم الساحر ساخطاً : اللعنة على هذا المصري، لقد سبب لي
صداً.. لقد جاء تأكيد مرة أخرى بالتخلص منه.. اتهم
قلقون بشدة لبقائه على قيد الحياة حتى تلك اللحظة، وعندما
أخبرتهم بفشل محاولتنا الأولى لقتله قالوا بأننا لم نعد نحسن
عملنا.

هتفت « باتريشا » بغضب شديد : دعهم يقولون هناك ما يشاؤون..
لو تدري كيف حاولت قتله بسيارتك الغبية ما كنت لمتي
أبداً.. لقد فقر كالشيطان مبتعداً عن السيارة، ولا أدري
حتى الآن كيف أمكنه امتلاك مثل هذه السيطرة على نفسه
ورد الفعل الخارق، لقد اقتحمت الرصيف خلفه ولكنه
تدحرج مبتعداً كأبرع بهلوان شاهدته في حياتي، إن لم
يعجبهم عملنا فليرسلوا غيرنا لأدائه.

رفع « كريشنا » يده مهدداً لها وقال : دعونا من الغضب فهو يفسد
عملنا.. يجب أن نفكر في هدوء كيف نصطاد هذا المصري
ونخلص منه..

لقد جاءت الأوامر بالتبكير في الانفجارات المعنادة هذه
المرة ولذلك سنقوم بعملنا غداً، ولكن وقبل أن تتحرك
خطوة واحدة علينا بالتخلص من هذا المصري كما قالت
الأوامر الصارمة.. لقد وضعت خطة للتخلص منه وسوف
أخبركم بها..

أنصت « ماجد » بشدة.. وقبل أن ينطق الساحر الهندي وصل إلى أذنيه صوت ما، كان ثمة شخص يقرب من المكان، وبسرعة انتزع « ماجد » السماعة وجهاز التنصت الصغير وألقى بها في جيبه، وبخطوتين سريعين كان قد ابتعد عن المكان واختفى خلف جدار حجرة قرية..

وشاهد من مكمنه بعض حراس السيرك وهم يمرون عن قرب، ولو كان قد انتظر لحظة واحدة لشاهدوه واقتضح أمره.

التقط « ماجد » أنفاسه، لم يكن يرغب في أن يعكر شيء ما أحداث الليلة، وكان يريد أن يتصت على الحطة التي وضعها « كريشنا » للتخلص منه، فإن هذا سيسهل له التصدي لها وافساده.

وابتعد الحراس وعاد السكون يشمل المكان، واقترب « ماجد » من حجرة الساحر مرة أخرى.

وبسبب الظلام داس « ماجد » على سلك صغير مثبت فوق الأرض، وقبل أن يتجه إليه انطبق فخ قوي مما يستعمل لصيد الثعالب على قدمه اليمنى وانغرزت منونه الحادة في لحمه..

أحس « ماجد » بألم رهيب وخشي أن يكون الفخ متصلاً بآلة تنبيه فسرعان ما يهرع إلى المكان عشرات الحراس ليجدوه فريسة سهلة بين أيديهم.

وكان عليه أن يتخلص من الفخ بأسرع ما يستطيع..

كان الألم شديداً وكان أول ما فكر به «ماحد» هو التخلص من احساسه بالألم قبل أن يشرع في العمل..
كان عليه أن يصفو ذهنه . ويحقق في سموات أخرى غير عالمه البدني الصيق..

وكانت «اليوحا» وسينته ثوان ثوان فصلة وقد بدأ ذهنه يصفو و احساسه بالألم يقل يقل وليس هناك من علامات الألم سوى بضعة قطرات من العرق سمعت على جبهته

وعندما انتهى احساسه بالألم كتته بدأت اصابعه المدربة القوية في العمل..

كان الفج هويماً من الصلب وقد أصب على قدم «ماحد» في ستمانه، ولكن أصابع «ماحد» كانت لا تغل عن الصلب قسوة وصلابة ويحهد حارق يحج في توسيع فت الفج واعداد سونه عن قدمه الجريحة..

وما كاد يفعل ذلك حتى سمع عشرات الخطوات المهرولة وبحفة اسمر فمر مسعداً . وسرعان ما فتح الساجر باب حجرته وظهرت حبه الفتياب الخمس، وهنف اساجر بعصب متسائلاً
ماذا حدث؟

رد رئيس الحراس وهو يتفحص المكان دهشة يبدو أن جهاز

تسلي سنج مسيران با نمود بي ردهه بصدق نهادي وقت
 الحجر في حجر شديد. وخرج من حبه مقدح عرب سكل
 بمكانه ان يفتح في حجره (مسر كي) وفي هده ودر به عالج
 قفل الحجره لأحره في ردهه وفتح في سـ

و در حل تسنج استقص بي حجره و به نظر تسنج و في
 وأخرج من حب ستره صاده و صغر في حبه عيه تسجائر
 يعوده من حبات ساعه صاده به مستطبه سنجار بعد دلفس استقص

و في هده وفتح تسنج عيه سقوه تسلي فرس « واحد »
 عرش في يومه و نهي حوده صره حجره و نخل ك حصه به
 عاتر الحجره و تسلي باب حقه بفس يهدون

و نهي اشور سقوه واحد ا ك هاش به حقه رفع مسد
 ما بس نهيه اسب و صرف صعه حب عصبه لما ان يفتح سب
 حتى بحدت حصه اصعه فسقوه علي عور ضربه بدليه و كنها
 و نيه ك دالما حب عرش سقوه سي حراي من قبل عسوب
 المرات بنجاح عظيم!

و عندما ك تسنج بفتح عيه حب فرس و مر « ا » كس لأحر
 بحس نكل حر كه و نه نش مقابله تسنج ن ككه عضي في
 مهمه و قد سي هو لأحر حصه علي يوه تسنج نجاح مهمه
 و ما ن يعي اسب حتى فقر واحد ا من فرسه و مدت بده

إلى نفسه أسفل فراشه، وكان بإمكانه أن يصل مقعورها بسهولة، ولكن حصه التي وضعها بعض المحضة كانت تقضي عكس ذلك، كان عليه إيهاام العدو بموته من ببحار حصه وأنو صبح ساعات قبل أن يصهر الحقيقه وحلال هذه ساعات الغيبة سيكون قد أبحر الكثير.

وشه « واحد » إلى غرب السوي بالحصه

لم يعد فوق على الببحار الحصه سوى دقيقة وعشر ثوان شخص « واحد » أشياء مهمه معها بعد باب الحجرة ولكن باب كان معيقاً من الببحار ونس من سبل إلى حصه « حمد » « واحد » « حصه في مكانه، إن عدوه لا بعض مثل هذه الأشياء بسبقه، وكان باستطاعه بخصيه باب وبجروح بسفه وبمكن هد ككفلا بافساد حصه قد هوجم ثلاث مرات حتى أن بخصيه حصه، وإن يكف عدوه عن مهاجمته حصه هو غني بحد حبه، إن فسوف يوحى عدوه أن هدوه قد بخصيه، وعندئذ سبوخه هو صريره بمانه لهذا العدو.

أسرع إلى الحمام وكانت له ردهه حصه حد لا تسمح ببحرور منها.

لم يعد منبأ أمامه إلا ثلاثون نسه وكان لا بد له من الببحار من المكان بأي وسيله وفي نفس المحصه وقعت عباه على ردهه

حجرته وجمع الشجرة في عبيد وأسرع بها وأصل منها

كانت لأرض بعيدة بعدد و... يكن هناك سوى فرير صلي
بالكد ينسج لقدمه، و... يكن هناك أي شيء، بسيد عنه في محاولته
للابتعاد عن الحجرة

خمسة وعشرون سنة ... يكن هناك محل لأي تصرف آخر
ولا بد أن السج ندي ررح عبيد ينظر بكماء ما يشاهد بسج
عمده وفكر « واحد » في أن السج لا بد وأن يكون « تاتريش »
الألمانية خيرة زرع المتعجرات.

أسرع « واحد » إلى ساحة ووضع قدميه فوق فريرها وكاد
رأسه بدور يعبو الشاهق، ونكسفت به من مكانه العالي كل تفاصيل
المدنية في أحر الليل وباشير حجر ساكر كاد يقبضه الدور
يعبو الشاهق ومرة أخرى أتررب « سوح » فونده

سكون كمال يقصر به عن بعد عادي . تسمع روجي
وجسدي..

حصا « واحد » متعلدا على راحة حجرته في بعد بلاشي سموره
بالدوار للمكان العالي وعمرة سكية وصف،

في نهاية لا فرير عند نهاية حجرته كانت هناك لوحة اعلامية

صاحبه بارتدح بافته و بحقة السمر نستنها « واحد » صاعداً لأعلى
طابقين..

سعرش دنت عشرون ناسه . و هصر « واحد » إلى داخل بافته
الحجرة المفتوحة باصدق العشرين

و حمد و افاً وهو يصع قدميه داخل الحجرة ولم يصدق عسه
للمفاحاة بعينه كدت المحور الأمريكه حاليه فوق فرشها بسبب
الأرق فصررت إلى « واحد » في دهول تام

سالت « واحد » نفسه و في ناسماً لقد كدت أنحول خارجاً يا
سبدي عندما حل بي الحب قريباً من بافدنت فمعدرة
لدحولي بلا استئذان.

هتف محم دهول لا حده هل تب بقدر من « مبرمات »
أيضاً؟

رد « واحد » ناسماً أحبار فعبه « ناسه لسنه العجائر الوحدات
والحاء نحه نساء عبيهن قل لواء!!

ورفع يده بالتحية وحض خارجاً من الحجرة بهبه ما نفى من
ثواب وفي نفس لحظة دوى الصغار هائل في حجرة « واحد »
باصاق اثمن عشر، و سرقنت الحجرة شر سرق، و بدت أكبر قطعة
فيها لا يريد ححمها عن مستترات قبيلة!

وسرعان ما انسحب الشيخ الألباني الحبيب، وقد ارسمت السمات
تتصار فوق شفتيها، وكان هذا أقصى ما يسموه «محدد».
أما محور أمريكية فقد أضافها لبقدر برعب هائل أفقدها
الوعي، ولم يكن يتبين منه على سويح على الأقل.

معركة فوق التل

رفع « كريشنا » كأسه في سعادة وهو يقول : في صحتكم جميعاً.. لقد تخلصنا أخيراً من هذا العميل.. لقد أبرقت إلى رؤسائنا بنجاح المهمة فأرسلوا إلينا بالتهنئة.

ونظر نحو « باتريشا » باسماء وهو يقول : انهم هناك معجبون بك أشد الاعجاب.

قالت باتريشا : سيزيد اعجابهم عندما تتهاوى الشركة الأسبانية تحت وقع متفجراتنا.. وأظن أن المصريين بعدها لن يفكروا في إقامة مفاعلهم النووي، وسيكفون عن ارسال مثل هؤلاء الأغبياء الذين يغطون في نومهم العميق والقنابل تحت رؤوسهم.

انطلق الجميع ضاحكين، وقال كريشنا : سوف تنتهي مهمتنا بعمل مساء هذا اليوم وسنعود كما كنا مجرد حواة ومهرجين في سيرك متنقل..

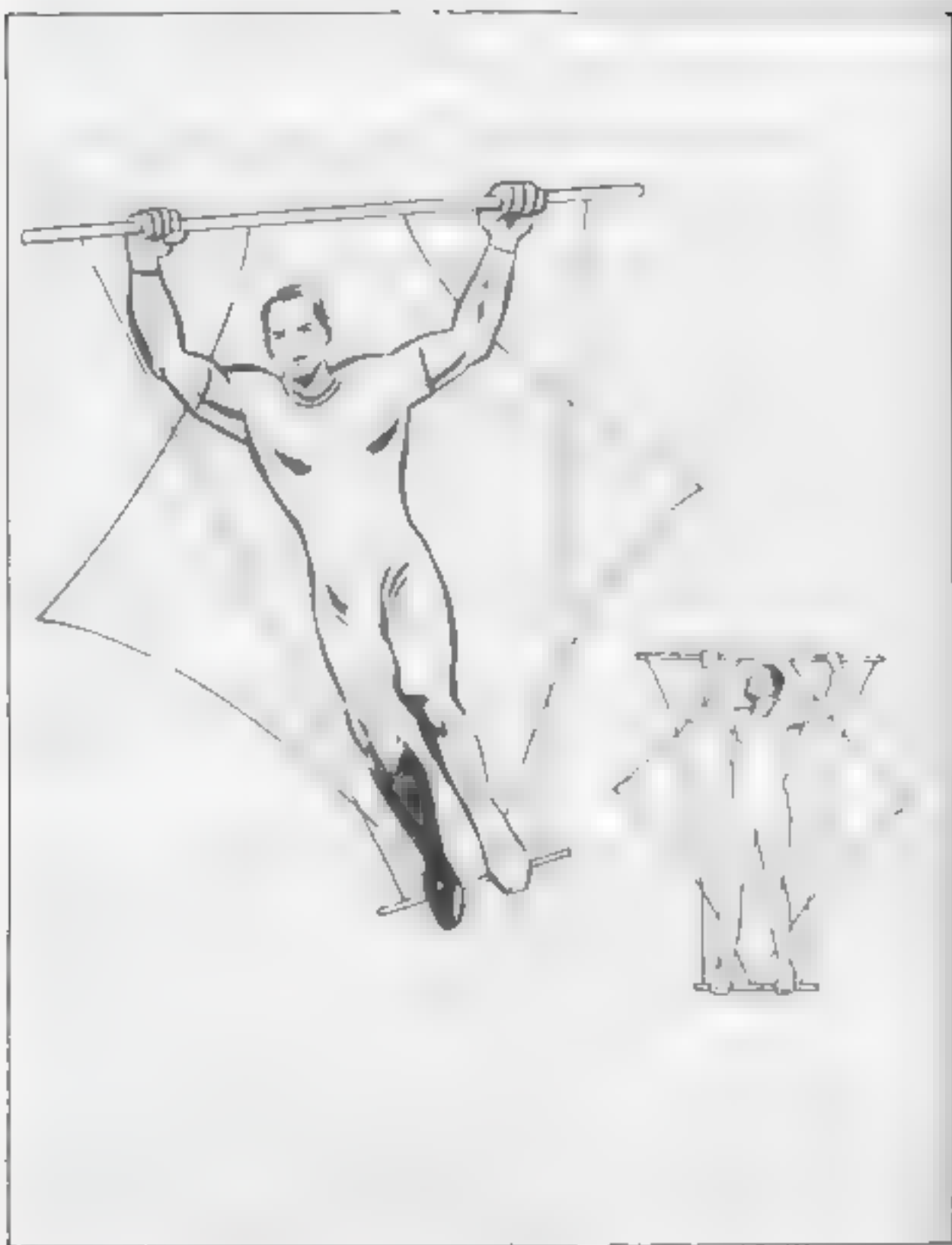
وبحث أكمل . وقد يعود إلى العمل سريعاً إذا ما فكر المصريون
أو العرب في شيء آخر.

عند صحنات جميع، وسرعان ما كانوا يهضون يؤدوا فقرتهم
الأخيرة في عرض السيرك حيث ينصرفهم بالحارج آخر مهماتهم
ولم يفلح أحدهم في شبح المستنصر بالحارج، والذي كان يحذر
حتى لا يقع قدمه في شرك مرة أخرى والذي تسبب إلى حجرة
هـ باريساء حيث حثت فانيه سيقوته ومتعثراتها وأحد بحث
بها في حذر، وعدد المكان بعد نصف ساعة عندما أتم مهمته

، ، ،

كان مقر شركة لاسانة التي أهد إليها دونه مصاعل الناري
يضع على أعلى ربه مربعة بحفظها حذره سعة من حذره، وعلى
العد يدو شربط الحريق حريق المصاعد إلى أعلى الرهوه ونهاية
في قلب العاصمة لاسانة . كان هناك عدد قليل من الحراس
بمسنداتهم وأحبرهم لاسانكه قد يفرقوا حول المبنى المتعددة
لشركه ومقامه في حيز عريض

وقد تأقنوا كُنْما استعداد المقامه عدو مجهول قد يهضم عليهم
في أي لحظة، وعيونهم على الطريق من أسفل حيث تنوِّعون الحظر.
ولعنهم — الحراس — لو كانوا واسعي الأفق لأدركوا أن الحظر



لا يأتي من الصريق المكشوف عادة، وربما لو دفعوا أنصارهم لأعلى لغيروا رأيهم وتأقنوا بأسسحتهم.

فأعنى وعلى ارتفاع مئات الأمتار كانت طائرتان ورقبتان كبيرتان كل منهما أشبه بالحمائر ذي الأجنحة العريضة، وكانت بكل طائرة راكب معنٍ بها قد ستر وجهه بقناع أسود وراح يدير طائرته الحفيفة سمارة ليهبط بها في بطن وحادر مسعلاً اتجاه الرياح أفضل استعلاء، وقد أحصى الظلام المحيط بالمكان دوران الطائرتين وحقيقتيهما فدنا في السماء المضطمة أشبه بطائرتين أسودتين راحا يحققان بلا هدف.

وبعد الدورة الثانية كان راكبا الطائرتين قد أنما تفصل المكان، وبإشارات سريعة حدد كل من الراكبين هدف كل منهما

وبحده واحدة انقضت الطائرتان لأسفل وهوجن الحراس بالهجوم المساعت القدم من السماء

وقبل أن يتمكن الحراس من استخدام مسدساتهم، أو طلب وحدة باللاسدكي، كان هناك عدد من الحواجر الصغيرة السريعة المتتالية قد أحدثت طريقها إلى صدر عدد من الحراس، وبكفل رشاش سريع الطلقات بحصد باقي الحراس..

استغرق الهجوم نصف دقيقة بالضبط. وهبط قائدا الطائرتين في سلام إلى الأرض، وسرعان ما انتزعا الأحرمة التي تربطهما بالطائرتين ونزعا أقنعة وجهيهما..

كنا هما الكويبة السمراء « كاري » حشرة العباب السيف
والجحاحر، ولسويدية السمراء « احبب » حيرة استجداء بمسدسات.

وسرعة وحمة معاوت الأنتل في جمع الحراس القنى و رقدوهم
في مكان قريب، و صممت « كاري » صوتاً متقطعاً أشبه بعواء الدئب
وعلى الفور بدأت سيارنا كبرتات في التحرك من أسفل التل
صاعدتين إلى أعلى..

وسرعان ما توقفت سيارت نهضة مهمب « باتريشا »
و « كريست » و حصصه « نو » والمباخر « كريشا »

و بدفع الأربعة بي « كاري » و « احبب » لبان رفعا اصابعهما
بعلامات الانتصار.

هف « كريشا » هيا سرع في اكمال نفقة مهمبنا بحب أن
نتهي منها قبل ابلاج الحجر.

فب باتريشا سآي بالمصحرات من سيارني لمررها حول أسية
اشركة بها موفوه بحيث يصغر بعد ساعة بالوسط عندما
نكون قد غادرنا هذا المكان..

وأسرعت إلى سيارتها المكندسه بالمصحرات، وما كادت
« باتريشا » تفتح باب سيارتها حتى دوى الصغار عيب اصاح بها
من فوق التل بعد أن انفجرت السيارة مصحراً دويّاً وتناثرت أشلاؤها
في صوت رهيب..

وأطاح الانفجار « بكريستينا » و « كاري » فألقى بهما على الأرض مصابتين، على حين أسرع « لو » و « اجنيثا » و « كريشنا » البعيدين عن مكان الانفجار بالقفز في سرعة والاختباء خلف أحد مباني الشركة.

لم يستغرق الانفجار أكثر من ثوانٍ، واندلعت النار في المكان، ورقدت « كريستينا » و « كاري » على الأرض متألمتين من أصابتهما.. فقد أصيبت « كريستينا » في وجهها إصابة كبيرة وغرقت في الدماء وراحت تتأوه وتتألم على الأرض وقد تخضب وجهها الجميل بالدماء القانية، على حين أصيب ذراع « كاري » الأيسر وتدلّى بجوارها وقد غرق في الدم وراحت هي أيضاً تتأوه بشدة والدموع تكاد تطفرف في عينيها.

واندفع « كريشنا » نحوهما كالمجنون صارخاً : ماذا حدث؟ هتفت « كريستينا » متألّمة من جراحها : لا بد أن « باتريشا » ارتكبت خطأ في توقيت انفجار القنابل.

صرخت لو : مستحيل.. ان « باتريشا » لا يمكنها أن تخطئ مثل هذا الخطأ.. لقد قامت بمثل هذا العمل من قبل عشرات المرات واحتمال الخطأ بالنسبة لها مستحيل تماماً.

صاحت « كاري » متألّمة : دعونا نغادر هذا المكان بسرعة.. ستصل الشرطة الاسبانية على صوت الانفجار وستقبض علينا..

لنسرع إلى السيارة الأخرى ونبادر بالفرار بها، فأنني بحاجة إلى طبيب بسرعة.

واندفعت بقوة متغلّبة على ألمها وهي تحاول إيقاف نزيف ذراعها المصاب، واقتربت من السيارة الثانية.. ووقفت مذهولة وهي تشاهد اطاراتها ممزقة بسكين حاد!

هزت « كاري » رأسها غير مصدّقة وغمغمت : مستحيل.. مستحيل.. إن ما يحدث الليلة يكاد يصيبني بالجنون.. اننا لم نواجه شيئاً مثل هذا من قبل.

هتف « كريشنا » مذهولاً : لو كان هذا الشيطان المصري لا يزال حياً لقلت إن له دخلاً فيما حدث.

وجاءه الصوت من الخلف : انني المسئول عما حدث بالفعل.. فإني لا أزال حياً.

تراجع « كريشنا » الى الخلف ذاهلاً.. وانضمت إليه « كاري » و « لو » و « اجنيثا » بذهول أشد.. وزحفت « كريستينا » المصابة لتلحق بهم وقد شمل الذهول والرعب الجميع.

وهتف « كريشنا » بجنون : أنت.. لا تزال حياً؟

قال « ماجد » ساخراً : ماذا ترى أمامك.. أترى شبحاً جاء من عالم الأموات؟

صرحت احبنا لقد قتت « باتريشا » فيها نحو حش

ول « واحد » يهدو، قد اعد قتلها فاسها من يروع الشر
يحصد حوب وقد نصب « باتريشا » في قبل عشرات
لأرباء من قبل، ولا بد ان تدور من نفس ككأس هذا
والاصدق، اي انها تركت بي تحت فرشتي هديه صغرة،
وحيت لي راحل مهدت « حسان » فكك برام عني ان
قد انها هدية « من نوع قصص

هذه « كريس » « حبوب دموي » سوف اقدت لها ادب سافقت
لأفسادك عملا ولفنلك « باتريشا ».

والحتمى رشا « حب » « صوبه حوب » واحد « واضيق ما يبقى
به من طلفات..

ولكن « واحد » « سحر ك » « بهتر » وحمق وه « كريسشا »
يهدون هدية « لا بد انك سحر ك » كى هذه الحفلات « نفسك »
رفع « واحد » يده سباحه ولا احسنه سباحه حده « حفلات
مدفعت « رعة » قد فرعها بنفسي ونسها برصاص رائف
هذا جماء وكا لا بد ان ترككم مصون في حظكم
حتى نقص « بوبس » عبيكم منسبين

بال نهدون عني وحه حتمى، وهفت « حب » « غير مصدقة
ولكن هؤلاء احمر من حوبى قد صرعهم برصاص و

وَمَن يَكْمَلْ عَارِنَهَا . لَأَنِّي شَاهِدَتْ أَحْرَاسَ يَبْعَثُونَ مِنْ مَسَانِيهِمْ
كَأَنَّهُمْ يَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ !

بِرَاحَتِ مَجْمُوعَةِ الْمَوْتِ بِحِفْظِ دَهْنَةٍ مِنَ الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ
« مَا جَدَّ » بِاسْمٍ :

لَا يَدْرِي حَصِي قَدِ نَسَبَ مَلَامَتِهَا لَأَنِّي كَرَّرْتُ لَا يَدْرِي
بِظَهْرِ أَحْرَاسِ دَسْمُوتِ نَمَاءِ صِفَتِكُمْ الْبَرَاءَةِ حَتَّى تَكْمُلَ
الْحَقَّةَ وَتَمْسُكَ بِكُمْ جَمِيعاً ، وَحَتَّى خُنَاجِرُ « كَارِي » الدَّقِيقَةِ
صَوَّبَ مُسَعِّدَرِهَا بِزُرْدِيَةِ حَاصِلِهِ لَا يَحْرِفُهَا هَذِهِ
الْخُنَاجِرُ .

وَبَعَثَ لِي بِهَا مَتُوحَةً بِحَقِّهِ

« مَا جَدَّ » وَمِنْ حَقِّهِ حَرَمَ الْأَمْسِيَّةِ شَاهِرِينَ مُلْحَنِهِمْ .
و « كَرِشَت » السَّاحِرُ الْهِنْدِيُّ وَبَعِيهِ قَبِيلَتُهُ فِي السَّاحِلِ الْأُخْرَى ، وَلَا
شَيْءَ حَقِّهِ إِلَّا الْهُدُودَ الْعَمِيقَةَ حَتَّى أَتَى

وَصَرَحَتْ « كَرِشَت » مِنْ شِدَّةِ آلامِهَا إِلَيَّ بِسَهْلِ الْإِنْفِخَارِ ، وَقَالَ
« مَا جَدَّ » يَهُودِيٌّ ، فَقَالَ مَا تَقَعَّبُوهُ هُوَ الْأَسْتِغْلَامُ حَتَّى تَحْدُ
زَمِيلَتَكُمْ عِلَاجاً سَرِيعاً ..

صَرَخَ « كَرِشَت » بِعَصَبٍ مِنْ سِتْسَمِ أَنْدَا أَيْهَا الثَّلَبِ

وَيَحْرُكُهُ مَنَاعَةً عَنِّي مِنْ يَدِهِ شَيْئاً يَحْدُو مَهَا حَصِيهِ ، وَعَلَى الْقَوْرِ
اِنتَشَرَتْ سَحَابَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الدَّخَانِ الْأَبْيَضِ ، وَحَدَّ الْحَرَسُ بِسَعْلَوْنَ

ويكحون.. وحمى + واحد + عبيه من العار المسيل لدموع وأحس
سهب حارق فيهما، وصاح + واحد + في الحراس : اصقوا عليهم
الرصاص قبل أن يهربوا.

واصقت رصاصات حراس ماهرة كمطر في كل اتجاه..

واندفع + واحد + بحرق ستائر الدخان . ولكن.. لم يكن
« لكريشنا » وقتياه أي أثر وحمى + واحد + مدهولاً، أين يمكن
أن يكون قد اختفى هذا الساحر وثقة عصائه؟

وتذكر أخيراً.. ومتأخراً..

وعندما ألقى نظرة لأسفل شاهد الطائرتين اللورقيتين وهما بهتان
أسفل التل في رشقة وسرعة وقد حمت كل منهما أنفس . بعيداً
عن متاول رصاصات الحراس

هف + واحد + سحق شديد كنف فاسي دث بعد هربوا
برغم كل هذا المجهود.

وتذكر شيئاً غداً كان هناك خمسة من الأعداء، والطائرتين
اللورقيتين بن تحملاً إلا أربعة أفراد، فأي ذهب الحامس أو الحامسة..
وحانت منه لفنة إلى شيء قريب مكثوم على الأرض بلا حراك.

كان « كريسيبا »، وقد انعرز أحد جناحيه « كاري » في عنقها
حتى لا تقع أسيرة في أيديهم.

• • •

قطار الموت إلى برشلونة

قال مدير مكتب المحررات الأسبانية مكفحة عميدات الأرهاف :
دعني أهنئك يا سيور « واحد » بعد قمت بعمل عظيم
رد « واحد » بهدوء لا أظن يا سيدي لقد أفتت أربعة أذرع
للأخطبوط القاتل.

— يكفي أن أفسدا محصنهم في سيف مفر الشركة، هذا
انتصار كبير في حد ذاته، راحة إلى أن يحتلنا من
ثنتين من هؤلاء العصابات المدمرات، ولا أظن أن نفسهم
سيعامرون بالظهور في سوق الرهس، وعليهم عاذرون
« مدريد » و « اسبانيا » بحالها مع الساحر الهندي حوفاً
من الوقوع في أيدينا.

واحد أما أنا فأكاد أحرم بها أن نقيه العصابة لا نزلها
في « مدريد » و « اسبانيا » بل وقربنا من أقرب مما تتصور.
وما زال نحو المدير قتلاً منهم سبعون فرداً عشرين منهم مجموعته

صاعقتها لموت ودمار ولا يمكن أن يرهيبهم ولا حتى
مطاردة أجهرة محاربت دمه كميتهم

فقط مدير المكتب حسيه بعصب صاهر حان كنه وهو يلمون
انك تفعل من شأن بقوتك هذا يا سيور « واحد » لقد
فما تمشيتم « مديري » « كميت دور أن يعثر لبقه على
أثر، كما أن ورع صوره على جميع رجال الشرطة في
« مسير » و « قوتك » « ثق » « ب » « هذه هؤلاء الشبهات لا
يد ونهم عدوا إلى بلادهم حوى من نفع في نصيب
ونصب بعد أن يسير في دء مهمهم

وهرت يديه سرور غائلاً « فعل حكومتك زعمت ست توقع
اتفاقية التعاون « دء تفيدهم « وعقل يرجع يست صعا

واكمل بلهجة دء معرى « وى يعور أجهرة معكم

وسادت لحضرت من نصيب، وأنحس « واحد » شيء من العصب
يملكه، كان يدخل رجال المحاربت لأسسه على غير رغبته، فقد
كان يحب أن يعمل وحده دائماً « لا يعلمات » « الصادرة
من أعلى مستوى ما عمت المحاربت لأسسه نشأ عن الحسنة
كلها ولا تدخلت فيها.

وكان « واحد » يعلم أن التقرير لأسسه على العمله ودي غده
الرجل الحاسن أمامه قد نسب الفصل كنه إلى جهار مكافحة عمليات

التحسس الداخلية لدى برأيه هذا رجل . ومجهل دور « ماجد »
تماماً . ولم يكن هذا هو الموقف لأول الذي يواحه « ماجد »
فقد حدث له نفس الشيء في دور عديدة، فراح المحادثات في
كل البلاد يحول أن يسو الاستعدادات بينهم دائماً، ولو لم يكن
بهم فيها من فضل سوى مشاهدته عن بعداً

وتشعر مدير مكتب حكومية لاسمسي سحاره وهو ينقرس في
ملاح « ماجد » . وقد صوبت حنون أن يربح ما به من ربة :
لقد نيت عمه مد خمسة أيام سيور « ماجد » . لا
أن بلاد أعجنت كثيراً شفي بها كل هذا الوقت
برعه سي علمت حين مشعور حد، فإن خلا به
مواصفات لا يمكن محه احارة صوبلة من جهة عمه
نقص « ماجد » وهو نقول . بحث على حق يا سيدي، ولكن بلادكم
الجميلة أعرتني بالبقاء قليلاً.

تساءل المدير بعون حسنه هل أحمرت مكاناً على أول طائرة
تقلع إلى « القاهرة » ؟

— بل على أول قصر سافر بي « برشلونه »

قال المدير بدهشة ما لي بذهبك إلى هناك ؟

بنسم « ماجد » انسامه وسعه وثلاً ليس من الباقة مؤان صنف

سأخرج عن لسان من يدفعه ريزه في مدة في بلادكم
قد نقتل في أمة قبيحة هذا وأحب أن أمضيها بصر يضي.

ورفع يده وأخذه ثم سار خارجاً بدون أن ينظر رداً

خط المدير لاساني مكته نقصته عاصياً وهو يقول هذا لأحمق
المدفع، ما الذي يسعى خلفه بضل نفسه «رامبو»؟

وضغط على زر بخواتم في عصبه فاندفع ثلاثة رجال مدس
على الفور إلى الحجارة، وصهر من سباحتهم، ووقفه لأحرام بني
هفتواهم، ونسبهم أنهم مساعدوه الماشرون.

هتف المدير بعصب هذا سبب امصري لأحمق به يريد أن
يأخذ حقه في سكره ولا يعلم أن حضر يهدد حياته
سوف يكون مصائب تنصير عاجل، في حكومة بلاده إذا
ما منه في صبر، وأن في عني عن هذه المساكل

في أحد مساعدين وكان قصرهم بعد منشأ انلاذ كنها وتم
بغير لقبه مجموعة الموت على أي أثر، وأمن أنهم عادوا
بلاد فلا حضر على برجل مصري

بغرس المدير بعبء صيفه عاصيه سند بعصب في مساعديه ثلاثة
وفان وهل كفا عنه شيء عن مجموعة الموت ولا هذا لرجل

ولولا تعاونه مع م. مسعما كشاف حقيقته ووضع الحصة
التي انتهت بقتل اثنين منهم..

قال مساعد اثني ولكن تقارير م. مسعما تقول بأن
وضعه لمدير بعض دعوته من تقارير م. معروف أن التقارير
تقول شيء، وما يحدث في الحصة شيء آخر،
وصاف عباد على أسدده وهو يقول: بد حمة كاميه لهذا
مصري، فتشوا كل برتات م. مبركسون فصار
« برشده » بعد مدخل، تحقرو من شحطتهم وخاصة
الأخبار وقومه سامين حجره لعين ومدحها
ومحارحها، لا تريد مدده أن يدخل القصر بدون رفاسكه
سواء المساعد اثنتان في أن هذا مصري معترض يحضر م.
يا صيدي؟

رد حدير بل سي موهي أنه أصبح الهدف المباشر لصفية العصابة
الهدية، بهم من يدعوهم يفتحوا لها قعده بهم، ولا أصل
أن مواحيه بهم ستكون في صحبه أبا

أحسن « ماجد » بحركة غير صعبة في محطة القطار الرئيسية
« بدير ».. كان ثمة احساس غبي لديه بأن هناك عشرات العيون

التي ترصده عيون من كل اتجاه وهي هيئات محتفظة ولكنها
عيون صديقة تعي حمايته.

لم تكشف ملامح «ماجد» من أي مشاعر غير أن حوافه
كان يعطي انطباعاً، كان لا يعني حمايته من أحد، إذا كشف يقدم
الحماية من أفسد عمله من قبل؟

واقطع بذكره إحدى عربات يوم في القصر المعداد إلى
«برشلونة» بعد نصف ساعة وساعة إلى كاتالونيا ثم حصة وراح
يحتسي فحاح لثاني على مهل وحده برقص وحسين ولرئيس
والعادين يتلفظ.

كان بعد ذلك حين «ماجد» حصة في مكان ما، وفيه
عيون سوف سهر «ماجد» حصة محتفظة منه

ولكن كيف ومتى وثمن كان هو «ماجد» بحجته

وعندما حصل رئيسه السيد «ماجد» «ماجد» به فوق صفوف
«مدرسة» في «كربلاء» «ماجد» «ماجد» «ماجد» «ماجد» «ماجد»
«ماجد» ولكن «ماجد» كان «ماجد» «ماجد» «ماجد» «ماجد» «ماجد»
بقاء بقية المجموعة أحياء كان يشكك حصة على المشروع، كما
أن التحصن منهم كان ضرورة حتى تأمنوا مناهم في المستقبل
وكان هناك سبب آخر به يتضح عنه «ماجد» «ماجد» «ماجد»
نات المعركة شخصية به ومن فسات لموت ورئيسهم الساحر

مهدي، وكان يستحل عنه معارضة معركة قبل أن يحسمها.
 وكان هناك أمر حمي بصيفة بشدة، كان تدخل المحاربات
 لأسبانية في معصية و جاء مساحراً وفي آخر حصته، فقد كان
 « ماخذ » سي أن يفقد معصية بي سيديه وحده، لولا تدخل رئيسه
 « » سي على صلب محاربات لأسبانية التي رعت في تقديم
 الحماية و لماجد ...

و كانت أسبحة فر ناته من فلت جوت مع اساحر مهدي.
 و جاء فر أن يمضي في ساحة المعركة نهاية ندون مساعدة من
 محاربات الأسبانية و ندون أن يضعهم على حصه و كان يعلم أن
 كل هذه الحصية سي جوت المحاربات بصديفة أن يستطها عليه
 من يقيد شت في سيديه، و عدوه لا بد سيوحه في قطار
 « برشوبه » بصرعه ما، حيث سيقت غريق منوحيين وحدهما،
 وحيها وحه، برعه ما يديه سييس و لمحاربات الأسبانية في نقش
 المسافرين والتأكد من هويتهم.

اصق فصار « برشوبه » صفرته لأخرة بعد نصف ساعة من
 منتصف نيل ثم بدأ التحرك معادراً « مدريد » في رحته إلى
 « برشوبه » سي بصفتها في الصباح

و كانت حجرة « ماخذ » تقع في نهاية معر العرة لخمسه،
 ويؤدي إليها مدخل وحيد، و عندما رد « ماخذ » الاستوثاق من

قصتها وقع بصره على أربعة أفراد في نهاية العمر خارج لبحره،
وقد وقفوا على أهبة الاستعداد وأيديهم فوق مسدساتهم التي أحفظها
سرتهم الضمنية، وحمى « واحد » أنهم ضمن الحراسة التي تقرر
عليه داخل القصر. أغنى « واحد » باب حجرة، ونفى بصره من
باعدة البحيرة إلى اريف الاساسي البعد والسماء الضائعة المسافة
سحبه، وسأل نرى من أين سيأتي يحضر هذه المرة؟

وجه يفتل تفكيره، وأحس بحاجة إلى اراحة وترويح، فأعلى باده
البحيرة وسدد فوق قوامه يدي أحمره من الحائط، وسرعان ما
كان يعط في نوم عميق.

فرح انت فصح « واحد » عساه سكتل وفتح باب

صاحه وجهه رسمه حسن من محصل عطار وهو بصير نهضة
عذار سي أسف « ميدي » راعحت، ونكبي أريد لإطلاع
على تذكرتك.

دوله « واحد » تذكره بضم، ومن حلف شاهد الحراس
الأربعة على قصصه استأنفه، وما ست محصل أن حبه التذكره
وحده ساكراً معدي مرة أخرى ثم عادر البحيرة

وأبقى « واحد » أن المعركة ثابت أقرب مما يصر، فإن أحداً

من الحراس الأربعة الواقفين خارج باب حجرته لم يسنه إلى أن
وجه المحصل كان مربعاً ذي عيسين حادتين عميقتين كعبي مؤم
معاصبي، وإن لم يكن له حبه طويده وحاحيس ثقبين

ولكنه كان من سهل على « ماجد » أن يتعرف على الساحر
الهدى « كرشا » في أي شيء، ولكنه تصهر بعدم اكتشافه حقيقته،
فقد كان يريد اصصاد الثعابين الأربعة بقصة واحدة، كما كان
يريد أن تمنع ماكتشاف تصرفه التي مسحاوون بها بقية هبات الموت
افتحام حجره، برغم غشرب الحراس الأساس المدمتين في كل
عربات القطار وخارج حجرته.

انصفت إشارة عمصة بجهر لاسكي من القطار بحدود رقم عربة
« ماجد » ومكان حجرته..

وعلى أثر انطلاقها، بدأت مجموعة حميه في التحرك بعد النقاط
الإشارة..

كان القطار يمر من تحت أحد الحسور العالية في نفس المحطة..
وكان الصوء حافاً والمسافة بين الحسور العالي ومسح القطار تزيد
عن عشرين متراً.

ولكن هاك، بأعني الحسور وقد شبح عاصم برده أمود وقد
أمست بيده سيفاً حاداً وقد نأهت بعض شيئاً ما

وما أن مرت العربة الحامسة من أسفل حصر حسن فمر إليها
 شيخ في حلة بدية وستر في يده عريه، ومرت بقصر نفس
 النخلة بحوار إحدى سمحات الفرعة لكثرة تنقذ نورها فوق
 ملامح شيخ، قصر وجهه كاري، لأسمر ومنعها لأسود الأكرت
 فقصر ودرجها بسرى مرهبة بي عبقها، وبدا في عبيها رعه
 هائه في مثل وحقد لا حد له، كأنه قطعة من لانتقام الأسود
 قادمة من جهنم.

وقال له صر حمسة دوني، كذب هذا صائره ورفه أنه يحضر
 كسر قد فرب صاحبها بي هو، من صحن على من ولسون
 القصر مثل المسحور بدفقس، حطب صائره نوربه هاضه
 وولدها بقسط تحاربها صبارد نحو بقص لاده من بعد، وادي
 كسفت صبارد صبارد صبارد صبارد

ودت صائره عرقه مرين من أن سته، صاحبها فوق مقدمه
 اعصر، وهي بحار لا سفت مسدسها منها، ثم تختصت من صائرتها
 نوربه صائرها بي مثل ونشك سطح العربة لأي نفوة، وقد
 راج الهواء الصدف بحوار بعثر شعرها بي القصر حول وجهها
 الأشقر الحلي، بسمت كذب وحب.

ورحب حودة اسفر، تحصر صحن صحنه صحن العربة
 حامسة، وقد صار نكل وحبها مثل صرد منهاحه قد صر أسرها،

معركة بكل الأسلحة

بحصه ربح باقة حجرة « واحد » حصته بصوت داي
وقهرت « كاري » ذي قسها شاهرة سيفها، وبحصوه واحده صارت
أمام مرش الممدود رفعت سيفها في حقد ثم عرسته في قلب
الجسد الممدود في الفراش..

وعاص بصم السيف في شيء، جن صري، ولكنه ليس حمداً
شرياً بأي حال، وقبل أن يصب « كاري » من دهبها أصي، نور
الحجرة فحاة فالتفت « كاري » دهنه لتخلف

وهناك في بهمة الحجرة كان « واحد » واقفاً ويده على زر
الاصاءة، وفي عنيه نظرة ساحرة وفار لها كت تتحرك ما عريرني،
ومن المؤسف أنني لم أعمد بقدمي إلا متحيرة وإلا لكت أعددت
لك حمل استقبال فاخر!

استردت « كاري » حشوها، ولمعت عيناها بوميض الحقد

وفئت • لا عليك أيها الشيطان، بمكسي ن أو حل حل الاستقلال
إلى ما بعد جنازتك!

« واحد » سحرًا مسكون هذه مؤسفاً حقاً، لأنك ستضطرب
وقتها أي سحر عفت، حفرت وهذا ما لا يمكن أن
أسمع به لأنني رجل مهذب!

صاف عبا الكوبية سمر، وهفت صوب مرير سوف أديت
أنا من طعامي الآن.

و دفعت بحده شاهرة سيفها، ولكن صررتها صشت عده، انحراف
« واحد » عن مسار سيف، وبحركة دارة حدها بقدمه في صهره
وسقطت على الأرض، وسرعان ما نهضت كأنه حوته وقد
عصفها، و دفعت مره أخرى بسيفها « صوحت به لشئ به » نحو
قه « واحد »، بنفس سرعه نفس « واحد » واحد « فرائشه ووقع
حسده بحركة الكرويات ناعه مفاديا صرته أسيف ندي اصصت
بدائه فرائش بصوب دي صليل قوي وشقه بي صصين

حي حنون « كاري »، وبحركة ففده عصف حده، و دفعت
بحوه « قد أعماه عصف فده سه بي صصت أدقيق اصصوب
في أرضه المحرقة، ونه ما كادت بحصور فوفه حي حذب « واحد »
بهذه سرعه فتعثرت « كاري » وسقطت على الأرض، وطار سيفها
الرهيب ليقع في يد « ماجد »!

انگمشت « کاري » في دعر شديد من مصاحد، عر حنوقعة،
وقد صار سلاحها في بد عدوها ورحب متر حعة إني هبة الحجرة
في رعب وخوف عظيمين..

بقتي « واحد » سحر « هو بنون » حرة بي عنك أنك قنيت
لا بحشيش شيت ومن حة سف فرب ما « الآ » بحالف ما سمعته
عنك من قبل.

و « من سلاحها » هيب « له شيت أن حرقه يحمل مما يقبل
من نمنه في حال ولو له تقية حرة سيف صفة

بضر « واحد » إني « كاري » بقورة وثلاً عت له تحتي
يوماً أن تفوقي علم سيفك.

ارعدت « كاري » بشدة، وهممت بقتل أرحوك لا
تقتلي.. دعني أعيش.. دعني أعيش..

سم بعاً « واحد » بقتي وبقدة حو، ورحب الكوبة سحب
مرحمة بشدة وقد بد حدها كنه يهر من لكاء وظهر حرن
قال فون وحبها لأسر حمل دي الامامح عانة

رندت نمة لاردها إني أحرى صعبه مهرومه، وكن « واحد »
بعم أن واحه بقتيه قتي وانحص منها يوحه نافي

ولكن يده سم تصوعه أن يمته بأدي، فرعم كل ما تمسه

من حسائر ودمار، فإنه كان أرفع من أن يقلل حياة تشرحمه ألا
يقتلها، وهي على ذلك الحال من الضعف، برغم أن أهم قاعدة
يلقّاها أثناء تدريبه بالمحارب هي القاعدة التي تقول « لا تدع
للعواصف أي تأثير على عميت »

ولكنه كان بشراً..

وسط، هبط ذراع « واحد » الممككة بالليف بعيداً عن
« كاري ».

وكانت هذه هي اللحظة التي تنظره « كاري » بالسطح، ومن
أحدها أصغت دموعها بكديه ليرق قلب « واحد » لها، وسرعته
حاصمة وحمّة شديدة، ومدت أصابعها المدربة ستقط حجرة مسموماً
من حزام صغير حول ساقها.

وبعض الثانية حدث شئ كان مقدراً لهما أن يحدث بهن
اللحظة..

لم يكن « واحد » قد شاهد « كاري » وهي تستل حجرة
المسموم، ولكنه سمع حان شبح يضلّ عليه من أسفله المحطمة،
وكان شبح « أحينا » وقد صوّت مبدئياً نحوه وهي معنفة بسطح
انفطار بقدميها من أعلى، ونصوّت مبدئياً نحوه بوضع مقلوب
واضقت « أحينا » مبدئياً نحوه « واحد » وبعض اللحظة
أطلقت « كاري » حجرة المسموم تجاهه. ودمت كل منهما.

ولكن بدمهما جاء متأخراً جداً ولا فائدة منه .

فقد كان « واحد » يقف في منتصف المسافة ما بين الاثنين ،
ويجذب نصر كل منهما عن الأخرى ، بحيث وفيل أن تصق « احسا »
مستمسكاً أو وفيل أن يصير حسكر « كاري » نحوه بأحراء من الثانية ،
فهر « واحد » مستعداً عن مسار الرصاصه وحسكر . ولكن « احسا »
و « كاري » لم تنجح بهما الوقت الكافي بفعلها منه ، ولا كانت
كل منهما تتوقع أن يكون نهايتها على يد ربيتها واستقر رصاصه
« احسا » في حبه « كاري » واستقر حسكر « كاري » في قلب
« احسا » التي سقطت خارج لقطار ، على حين تكومت « كاري »
ميتة أسفل فراش « واحد » !

وقف « واحد » لحظة لا يصدق ما يحدث وحقق فتحة عرق
استالت من حبه ، كان سيف « كاري » لا يزال بيده ، وكان يعلم
أنه ما زال هناك عدوان آخر ، وكان عنه الاحباط لهما ولكنه
لم يكن يرغب في استعمال الأسلحة غير المأثورة لديه ، فألقى السيف
نحو « كاري » فمسقط نحوه ، ونصبه مشرّح في الهواء ، كانت أسنانه
« كاري » نحوها وحسنت تنظر شيئاً ما

وفكر « واحد » في أن الضربة « لو » هي الدسة وان معركتها
معه لا بد ستكون معركة في الأعاب الضيعة وكان عليه أن يهتئ
نفسه لملاقاتها .

ولكن « لو » جاءت بأسرع مما تحيل ، فعندما انحن « واحد »

« ميكروكي » هائه مقدمة يسرى إلى ظهرها وتدفع « لو » من شدة انصرته لتضيقه بالحائط وترتد قبلاً، وسهر « ماحد » لفرصة وانصرته من قدمه بحركة « كارتنه » بارعة « بوكو كيري كومي » سدّد صرته هائه إلى رقبته « لو » هرد يرتجف، وقبل أن تنسقط على الأرض تمسك بها « ماحد » من باقتها وبحركة حدود تراجع لتحتل ورفعها مقدمة يميني وحملها فوقها ثم ألقاها على الأرض خلفه فسقط فوقه ولم يفرش وحرجت حينئذ بتدنه

وتنهض « يو » كد محبوبة وأندم بعضي وجهها، وتدفع نحو « ماحد » وتنبّأ قصتها بمعنى شانه نحوه فحسني « ماحد » انصرته بتدنه، وكبي « نو » ونفس انحصته فحانته انصرته من مقدمه قدمها يسرى نحو درعته يميني، فاحس « ماحد » « ماحد » حوس في مقدمه حدائنها وهو يهرر في درعته

واسمعت عب « يو » وهي تشهد انه لمستش من مكان صرستها في ذراع « ماحد »..

وكأن هذا أكثر مما يحتمله « ماحد » ولا كان قد خرج في أي معركة خاصها من قبل..

ونقوة هائه صيّا « ماحد » إلى انصبه كمنه هائه وترتد لها « يو » وحجصت عيها من شدة الألم وقبل أن تنسقط من انصرته صار « ماحد » في نچوء وتدفع قدمه يميني بحركة كارتنه « نوبي بوكي » تسدّد صرته هائه إلى وجه « لو »

وطارت « نو » عن الأرض كأنما صدمها « بدورر » وسقطت
متكومة على يمين « كاري » الحنة، وما أن لامست « نو » الأرض
حتى شهقت شهقة عالية واسعة عسا عن آخرها ثم سقطت
رأسها بجوارها ميتة!

وحدث « ماخذ » برهة في « لو » وقد صنها سمارس إحدى
الأعيان، ولكنه شاهد فصل سف « كاري » وقد انعر في ظهر
« لو » وظهرت مقدمته من الأمام..

كان المشهد مؤمناً ولكن الحوب جاء رعباً عنه، وكنت
الصبيبه نسحقه

كأن درج « ماخذ » لا يرى في « نو » حتى يتركه من « نو »
ويربط به درعه بسمي حتى يوقف برقه

ولاحظ أصواء سمارس حرج الشافده محضه « فغضار لا يرال
بشق طريقه هي « برشويه » بسرعة كبره

وبرعم آلام « ماخذ » فله يكن لديه وقف لرحه والعبدة بحرجه،
فقد كانت رأس الأحصوص لسحر هدي لا يرى حبه وعلمه
باقصاصها ونحطيمها.

نعتق « ماخذ » حافة نافدة المحطمة وبحركه نارعة دفع
بحسده حارجها لأعني ونعتق بقصيب حديدي نارر في حافة عربة

القصار، ورفع جسده فوق انصبب قصار فوق مصح العرة والهواء
بصفحه بشدة .

كان يعلم أن « كريشنا » سيأتي حتماً بعض الطريقه من نافذة
حجرته وقرر « ماحد » أن يبدأ بالهجوم هذه المرة

رحف « ماحد » فوق العرة حتى وصل إلى نهايتها وانصالتها
بالعرة السادسة فاحس بينهما وضع مائكا ، هدير عجلات الفطار
تأسر بكاد بصة لآد

ومضى وقت وه تكشف شهر تمام

وأجراً سمع « ماحد » صوت حصوات وهي تقترب من نهاية
العرية السادسة باتجاهه..

ومرت ثواب ثم شاهد « ماحد » قدمين بعران فوقه، وبلحظة
حاصفه استقر فوق عرة انصبب حلف « كريشنا » وهنف به ساحراً
هل حثت نغمتي إلى وفاني أيها الساحر الهندي

انتف « كريشنا » دهلاً وهو يشاهد « ماحد » يبعث من مكان
مجهول، وقال دهلاً أنت ألا تران حياً

هر « ماحد » كتفيه قتلاً إليها عادة مبته كما نرى، فإن
كثيرين حاولو رسي إلى لعاب الآخر، وحيث أنهم لم
يكونوا مهديين في وسائلهم فقد أرسلتهم بدلاً مني!

عممه « كريشا » غير مصدق . وحسب ثلاث « كاري »
و « اجيتا » و « لو » ؟

رد « واحد » بألف نو اسع ي لوف لأقمت لهم حماراً
محمداً ، ولكنني كنت متعباً لأبلاغك اسأ ، وقد حدثني
نيسي بانك ربما برعت في محاف بهم في لاحة فحدثت
لأسعدت في ديت حتى يجمع سمكك ذبنة ولكن في
الجحيم هذه المرة .

ريد وجه الساحر يدي ولف في حقد أيها شيطان الذي
به تصدق له ملاً من من غصص سبعة أروح ، ولكنني
سأنتزعها منك مرة واحدة .

وأخرج الساحر من حبه شئ يشبه سحاح ذو من حادة رهبة
وألقاها نحو « واحد » ..

ألمى « واحد » نفسه على أرضيه مطبخ القصر مدحرج بسرعة
عن مسار السحاح حدد برهب يدي دار دوره كامنة في الهواء
ثم عاد يستقر مرة أخرى في يد الساحر ، و « كاد » واحد « يستقر »
على قدميه مرة أخرى حتى كان الساحر ينفي إبه بانك تحري
دورين وأسرع « واحد » ينفي نفسه مرة أخرى متعباً عن مساري
المنجلين القاتلين .

وسرعة حافته أخرج « واحد » مسدسه ، ولكن حركة ساحر



كانت أسرع، فقد أخرج من مكان ما بصدرة سوطاً طويلاً أطاح به في الهواء فسقط صرعه فوق يد « واحد »، وحدث الساحر السوط فانتزع طرفه السلاح من يد « واحد » يقصير في سرعه خاصفة بيد الساحر.

وقف « واحد » يحدق في الساحر وهو يحس بالآلام من أثر السوط فوق يده وعمرس الساحر في « واحد » يعبوه الحادة وهو يقول : لقد حاب لحظة بهانتك أيها النبطان

وقهقه بصوت رهيب وهو يصوت المسدس نحو « واحد »

كانت مسافة بين « واحد » وساحر تزيد عن عشرة أمتار، وقدّر « واحد » أنه لو حاول الهجوم على الساحر فسوف يسهقه الآخر باطلاق الرصاص عليه..

كان الموقف بحاجة إلى معجزة..

وحاءت المعجزة بصورة لم يتوقعها « واحد »، فارتسمت ابتسامة واسعة فوق شفتيه كأنه لا يواجه موتاً أكيداً أمامه وشرع ينظر خلف الساحر وكأنه يراقب شيئاً ما

وبدهش الساحر لهدوء « واحد » وانتباهه الساحرة وراى ريشته وهو يراه نصر خلف صهره ونظء وحذر حشية من مفاحات « واحد » اسندار الساحر ليظهر خلفه وهو ممسك بمسدس « واحد » في يمينه والسوط في يساره.

ولم يتسع الوقت للساحر إلا ليفتح فمه عن آخره رعباً عندما اصطدم حذر الكوبري الواضي بحصده وألقاه أسفل القصر مرققاً، في اللحظة التي كان قصر يعبر فيها أسفل الكوبري، وأسرع «ماحد» بتمدد فوق سطح القصر حتى لا يصدمه حذر الكوبري وقد أيقن أن ملاكه الحارس قد تدخل في اللحظة المناسبة تماماً.

وعندما انتهى المطار من عبور الكوبري رحف «ماحد» فوق سطح القصر متجهاً نحو مؤخره، وأرسمت فوق شفتيه ابتسامة وهو يحتل رحال المحارب الأسان المكشوف بحراسته ومبع وصول أي خطر إليه، وهم يدخلون للاطمئنان عليه في نهاية الرحلة فيعثرون على الفتيات الثلاث وحنة الساحر الهندي

يرى كيف يشدو وجوههم عندما يعمون بما حدث داخل الحجرة التي وقفوا لحراستها؟

وكان على «ماحد» أن يعبر ملابسه ويسعد بسرور في «رشدونه» ببطير إني «الفاهرة» حاملاً تقريراً مفصلاً بنهاية مهمته.

وأحس جوع شديد والهواء يصعبه فوق سطح المطار فأنه إلى سطح عربة الطعام في نهاية القصر، فقد كان عليه أن يحصل على افطاره قبل أن يفكر في عمل أي شيء آخر. وتعلق «ماحد» بأفريق قاعدة عربة الطعام، ثم قفز إلى داخل العربة وحاءت قمرته من مساعدة المفتوحة في وسط العربة التي اكتظت بالركاب الذين جلسوا لتناول افطارهم.

وخلق فيه الركاب ذاهلين.

ومن يحب أن يفرضه جاءت مصدقة بحور العجور الأمريكية
سبي حبيبته شجون افطاره وحبيده ثناء سفره رأي « برشموه »
شسي ما حدث بها في « بلارا بوبل »!

وحتى « واحد » بحور العجور بأدب وثلاً « نسمحين لي يا
سيدتي أن تشاركك مرثيتك، ما دام أن أحداً آخر من هؤلاء السادة
المهذبين ليس لديه قبل من لثافته ببارك سيده « حبيده افطاره
وحبيبته في بحور وعرة فيها — حتى من لأسنان — عن
آخره!

ولا بد أنها « كُتبت من بيت المحض، انه ولا حتى سورمان
كانت به مهارة وه سمة ذلك الفصل حارس «مامها

فهرس

٧	حساوات للموت ..
١٥	قصة المفاعل الدر
٢٧	سرك الأصابع الذهبية
٣٩	العبة القاتنة
٤٧	فع الثعالب .
٥٩	مركة فوق
٦٩	قصار موت في مرسده
٨١	مركة مكن لأسبحه

هذه العملية :

اللعبة القاتلة

كان الأعداء من طراز فريد.. خمس حسناوات لا مثيل لجمالهن.. وأيضاً لا مثيل لخطورتهن فكل منهن تساوي فرقة كاملة للموت.. وكان الاقتراب منهن يعني شيئاً واحداً.. الموت المؤكد.

وكان علي « ماجد » أن يواجه هؤلاء الحسناوات.. وأن يدخل لعبة الموت بإرادته.. حيث الهزيمة تعني الموت..

وواجه « ماجد » الموت خمس مرات.. فبماذا انتهت تلك اللعبة الدموية.. لعبة الموت؟



by *Kafat & Kabao*

مجله
کودک
و خانواده

عرب کومیس

M Raza Fat



سلسلة رجل المهام الصعبة

العملة المظلمة

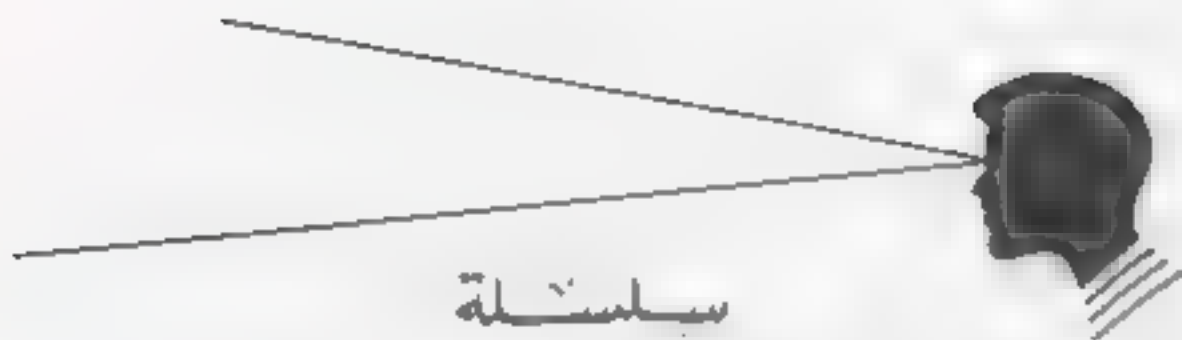


اللعبة القائلة



وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

ص ۸۷۴۷ - برقی در حیات - تنکس ۲۳۴۳ د ر الحمر



سلسلة
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ

الفاسرة الأولى

اللعبة القاتلة

مؤلف مجدي صناير

دار المحفل

٢٠١٤

جميع الحقوق محفوظة لدار الخيل

الطبعة الأولى

١٩٩١

رجل العمليات الخاصة :

إنها سلسلة جديدة حافلة بالاثارة والمغامرة تقدمها لك أيها القارئ العربي الكريم..

وهي ظل عالم بات يعتمد كثيرا على أجهزة محاربه ووسائلها السريه لتحقيق أهدافه . وهي ظل ما يسمى بحرب المحاربات السريه . وهي ظل أقصى درجة من المهارة والدكاء يمرر اسم «ماحد شريف» فهو طرار حديد فريد لا مثيل له في عالم المخابرات..

وإذا كان «جيمس بوند» هو أسطورة الغرب في ديا المحاربات. فإن «ماحد شريف» هو الأسطورة القادمة من الشرق من الوطن العربي الكبير

فهو الرجل الذي لا يقهر والذي يدحرق رؤسائه للحظة الأخيرة حيث لا يكون هناك حل آخر غير «ماحد شريف» ولم يحدث أن خيب «ماحد» أمل رؤسائه فيه أبدا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حسابات للموت!

يقع مسي شركة «سجده غير اسجده» في شارع شريف بوسط
العاصمة، ويوهبه لأبي ساء «مسي محرم» لا بشر أي رينة أو
شك بوجهه مدحود ومدحود برحامي عرض، وأجهده المكسف
سيرة في صدر وجهه بحارجه، وحركة دحون، وحروج العامين
والمعاملين مع الشركة الكبيرة.

كاتب شركة محسن «مسي» بأكمله، وبه يكن هناك أي نوع
من الحرس أو تحقيق من شخصه مدحود أو مدحود، غير
أنه في شخصه «مسي» محرم «مسي» حصصه «مسي» عمل
محرم على من «مسلاد» في سرية تامه.

عائس محسن لأول شذ صاء «مسي» مع سحاب صبح
أرض «مسي» شركة سجده غير اسجده، وكان القمار اسقي متعدد
الحجرات ومع لأبناء بخصيص مدحود به لأحزاب من عده
دفع، ولا يدري من «مسلاد» في «مسلاد» لا «مسلاد» «مسلاد»
على أصابع اليد، وكان المدحود به «مسلاد» «مسلاد» من «مسي»

مجاور آتشه بقصر نری. محضض لأحدى دارات معاشات ولا
 یروده. لا عدد من من موصفين ولا بدخه في جمهور و یؤدی
 باب محضض في صنع ذوات سبعة هرة سوي باب صحه من
 حشمت سده باب من بعض كماله. لا يعرف من صحه
 إلا من يتعامل في مدخله. خروج مع نصاب سبلي لمسی احقاد.
 ولدي بصل سهد ممر رخصي بد من حلف باب نصحده و یسهي
 ابي مدخل النصاب لأرضي بشركة سح به. ولدي لا علم عنه
 أحد شدا. لا حلی صحه و شركة سح و سحر سح « یروده
 دوعی لأمن و سده. لا موصف ذوات معشبات معشبات بالمعصر.
 علم بکونوا. لا فرد بعض نجهز لأمن لستري

ولا بدل موقع نهد شدا بخص بعض أحد أجهزه معشبات
 امصرية. وکاب هد صحاحا. فهد سده نر مشوب عصباب لأمن
 الحار حية. وکاب بصل عليه و سده معشبات ح. حه « و « و « ۱۳
 احتصاراً. فهد کاب هدك فهد أخرى عديده برمر لها برمر أخرى.
 و بخص بعض ذوات ملاد ناماكن محبده. أو بکون لها نضبه
 ذات طيبة عسکریة.

د « واحد من باب محسني لأمر و في مفتح معصبي
 صغير. وبعد حصة مفتح باب کشدا عن ممر صنف لا يتسع. لا
 لمرور شخص واحد. وکاب الأمر مصد كعاده. حيث يقوم أجهزه
 لتكييف سبب درجه حراره و وضع « واحد « الأمر بخصوات

سريعة تنبّه به، إلى مدخل أعرض، وكان هناك باب فولاذي في صدر الدخلة، وما كان قرب « واحد » منه حتى دنا صوت هادئ مبرمج يقول « بضافة الهوية ».

خرج « واحد » من حافته صدفة حصر، صغيرة تحوي في منتصفها دائرة خضراء ضاع فوقها رسم يسير سامح لألف وهو تنهات بحاجته سحس في حصار، وكان قد نفسه هو شعار قسم الخدمات الخارجية.

وتركن صدفة كان مدور، لكنه معدن صلب « واحد » ورفعه بصدات حذمه « غنة الحاصع لها » صمد « صغيرة رسمت بالكيبوتر..

« صاع » واحد « صدفة في فحة صغيرة حصار « صاع » على العوار السقف شاشه تنظيرية صغيرة تركن « صاع » نصفت فوقها المعلومات « صاع » « واحد شريف » رقم ملف الخدمة (٧٠٠)، غنة الحاصع لها هي غنة « أ » « حصرح لها بقتل ثناء الخدمة وتحدد تقررات في الموقف حرة دوان لرحوع للرئاسة

ثم ضغط صورة « واحد » في ركس شاشه

بصدات شاشه تنظيرية، وتررت صدفة مرة أخرى من الصفحة فساد « واحد » « واحد » صوت مبرمج يقول « صدفة صححة » من فصنت صاع كفت يمين إلى يسار الباب في المكان المخصص

كان هذا هو ثاني خيار يتأكد من الشخصية، ووضع « واحد »
 كفه اليمنى في دائرة مقبضه، إلى يسار اليد، وضغطت أصابعه فوق
 سطح بدائرة معدنية، حيث كانت تنقل في نفس لحظة وصولها
 لألكترونية المقدمه كي لا يعلق بصاحب اليد إلى داخل كمبيوتر
 صغير، قسم مقارنتها بما هو مرمح سابق عن صاحب اليد والتأكد
 من شخصيته وكانت معدومة مدونه في شرائط الألكترونية
 المعدنية عن « واحد » يقول بأنه نفس رياضي في كثير من أفعاله،
 وأنه أنه تدريباً على مستوى عادي في ألعاب وألعاب على بعض
 الألعاب القسائية « كالك تيه » و « جودو » و « الكونغ فو »
 بالإضافة إلى حركاته و مساحه ورياضه و « يو جتا »، وأنه يحب مسع
 ألعاب حيه بنفسه بنجاح جيد، وأنه يسمع بسرعة بديهيه و قد فعل
 عديدين هؤلاء ليحصل مكانه المرموقه في قسم خارجي وكانت
 الدائرة لألكترونيه - نفس وقت - نفس صغره وبسكشاف
 فصيلة دمه وبصمات أصابعه.

تصرفت دائرة مقبضه فسخب « واحد » يده ككل المقدمه
 الدائرة يعني أن يتأكد قد تم من شخصيته، وأنه قد أصبح له
 بالدخول..

« ما هو كشف الكمبيوتر في محبوه لاسمح شخصيه أحد عملاء
 نفسه أو في محبوه مدحون بطريقه غير سرعه، وبصاحبها
 سيواجه بحجمه نفس مكان ولا شك

وينتظت أكثر قدر من مربعة التصريف ونسبة مصفوفة، لأن أي
أحمر به قد يعني حسارة غير محتملة غير محتملة على الإطلاق.

كان « واحد » يعرف رئيسه جيداً، خاصة عندما يكون هناك
مربع محصورة ينصب بدخل أحد عملاء نفسه خارجي المستور
نفسه، وينصب نفسه وهو يراقب رئيسه يعمل أساساً بنفسه وهو
يخرج أحد حفات حمراء من ذراع مكس، وينصفحه بصورة
سريعة.

كان « ٥ » من أشهر عملاء نفسه خارجي من خمسة عشر
عندما كان يحد في العمل لأدبي كونس لأحد مروج نفسه
خارجي خاص نفسه « ٥ » من مروج نفسه، وكان يعتبر أحد
نفسه نفسه وأدبي، وفي نفسه « ٥ » من مروج نفسه
الخارجي كان تدرج عدد من عملاء نفسه « ٥ » « ٥ » « ٥ »
موجود في مخرج ما يمكن أن يكس عليه عمل كمال عملاء نفسه
وكان « واحد » طبع أكثر في أن يحدث في نفس شيء عندما
ينفذ في العمل لأدبي « ٥ » كان سيد « ٥ » يرى أن « واحد »
هو حقيقته القادة في رئاسة نفسه عملاء الخارحي

تحدث السيد « ٥ » أخيراً نفس « ٥ » « واحد » « ٥ » درجة
تفتي بنت وكنصايت سي ترتب في مياه كثيرة سابقة فصب
بها ممر رهش لكثيرين حتى من زملائه أعضاء هذا
نفسه ولأنفسه لأخرى، ومن حال هذا حيرت هذه المهمة

الضبعة لأبي عبد الله لما أن أهدأ أحر سوك لا يصح
لها، فانت سوك حده هذه حرد عدو غير عدي على لأضلاف
عدوا لم تجابه من قبل.

تساءل «ماجد» بعد صفة هل عدو حصر في هذه أهدأ
في «٥» يعوض بعد به حصر حد أخصر مما يقضي أي
سبب لأضلافه في أنه عدو روي حد
قال «ماجد» بدعشة : لا أفهم.

في «٥» يعنى - بعد هذه حرد من حصر فسبب حصر
فائتات لم تر العين مثيلا لجمالهن.

ظهرت بدعشة في «٥» «ماجد» «٥» معجب حصر فسبب فسبب
أكمل «٥» بعد أن أهدأ فسبب عصف من عصفه «٥» هل أخطر
أضلاف على وجه هذه لأرضي، فكل واحدة منهن أفسه
بصرفه قبل لها من مهارب أفسه «٥» يعجز بوصف عنه
ومهمت بساحة أن سحط من غصاة الفاتات ومحوها
من الوجود!

قصة المفاعل الذري

نصر « واحد » حصه، وكمين سيد « ١٠١ » بعد أن شمه مطره
طويلة، قال :

— سأحرك بالحسنة من يديها أنت تعلم أن صرا في
عنه ووري عماده هذه الحفرة لتقابل والأسلحة الجوية
والتجديروسه، وفي حال يهدد بحرب كواكب أو حرب
سحابة فحين قد ذهب عصر د. ب. سرعه بانه هناك
العديد من الدول منكس وسيتأخر أعداء هائمه من تحت
الأسلحة الجوية حمايه لأنها القوي والاملاك سلاح رادع
يحلف لأعداء فتكروا من مرة قبل - فتكروا في جهده.

وحيث ما العديد من لأعداء أعداء كثيرون بعضهم
في صورة أصداء، وبعض هؤلاء لأعداء باب يمتك القوة
الجوية ويتفخر بامتلاكها ومن هنا كان من الضروري
أن يمتك بعض نفوذ حتى يحشى أعداؤك قوت الحديد
فلا فتكروا في مسجدهم فاستهم صديبا.

قال « م » العارة الأخيرة بغوة وتصميم رجل عركته الأحداث،
 فقت ملامحه وتصلبت نفته بتعبير صارم قاس.. كأنه يتأهب
 لأداء مهمة حادة مما كذب توكل له منذ خمسة عشر عاماً
 وبعد لحظة لأنت ملامحه و استعداد هدوءه وهو يقول : وعندما حاولنا
 حضور على غوة حوويه ، حدث كل الفرق مملودة هي
 وحدهم في سادي سووي العاجي، وفقد به دول العالم
 الكرى التي جعل سلاح سووي، هذا سادي يفرح حصاراً
 على العاج، بحيث لا يسمح بمروره أن يحدث ما يصيبه من
 قوة، هذا بالخاصة إلى أن أعداء، هم الكثير من الأصدقاء،
 في سادي سووي العاجي، من بهمهم لا يحدث نفوه
 النووية أبداً.

هر واحد « رأسه مصمت » صد، وعينه مركزة على رأسه،
 ولم يشأ أن يصرعه مسعراً عن علاقة سادي سووي العاجي
 بالجنات الخمس، ولا شئت أن أسيد « م » سيأتي إلى بيت القصة
 سريعاً.

واصل « م » هذا العرض الذي لاقيه من السادي سووي العاجي
 به يشاء، بل زاد من حصره على ثلاث أهوة النووية،
 وثبت عنه أن لديه العديد من حجرة، حووين في مصر
 والعجم وهم قادرون على تشغيل أي مقاعل سووي، ولكن
 ليس لديه الحجرة هي ساء مقاعل سووي لاسح الخمس بدوره

ومن هنا كان لا بد من المساعدة باحدى الدول المتقدمة
في هذا المجال، وهي تربط بها صدقة حقيقية لتقسم لها
أول مصارقات المروية، على أن لا يترك سرية دمة حتى
لا تعرقل مشروعها لأي سبب.

أشعل « د » غلوه مرد أخرى بصرفه عصبية، كان واضحاً أن
تدحرج بات بصرفه ولكنه يفعل ذلك بعصي نفسه فرسه لترتب
أفكاره وتصل حده شور في مكان.

وكمل بعد حصه بأن هذه الحصة في تصالسا بدول سووية
بصدقة مد ما ضرب من حارس في اندابه منحها زى
« فرنسا »، وفي سرية سمب لاصالات، وبعد جهد وافق
المستوعون وبدأت الاستعدادات لانشاء أول مدخل نووي
مصري يساوي بين الحجرة الفرنسية حشنة في احدى كبريات
الشركات الفرنسية ذات الحجرة في هذا المجال بولان
حدث شيء لم نصحه في حسابنا.

— ما الذي حدث يا سيدي؟

تساءل « ماجد » بشيء من التقطيب.

د « د » بهدوء مجموعة من الاصحاحات بدمصة حدثت في
مقر الشركة وبعض فروعها ومصانعها في فرنسا وانجلترا
بها قصر الامم، وزج صحيحها عدد من موصلي وفنيي

شركة وهكذا وصفت رسالة لأعداء إلى المستثمرين
مستمسقين فأنهم انشروع ومسحوا موافقتهم سرية

ماحد ان فقد كشف لأعداء ما سعي فيه

« » هه يديهي ولا ما هو غيرك بيت لا عذرات بي تحق
أشد الضرر بتلك الشركة العملاقة.

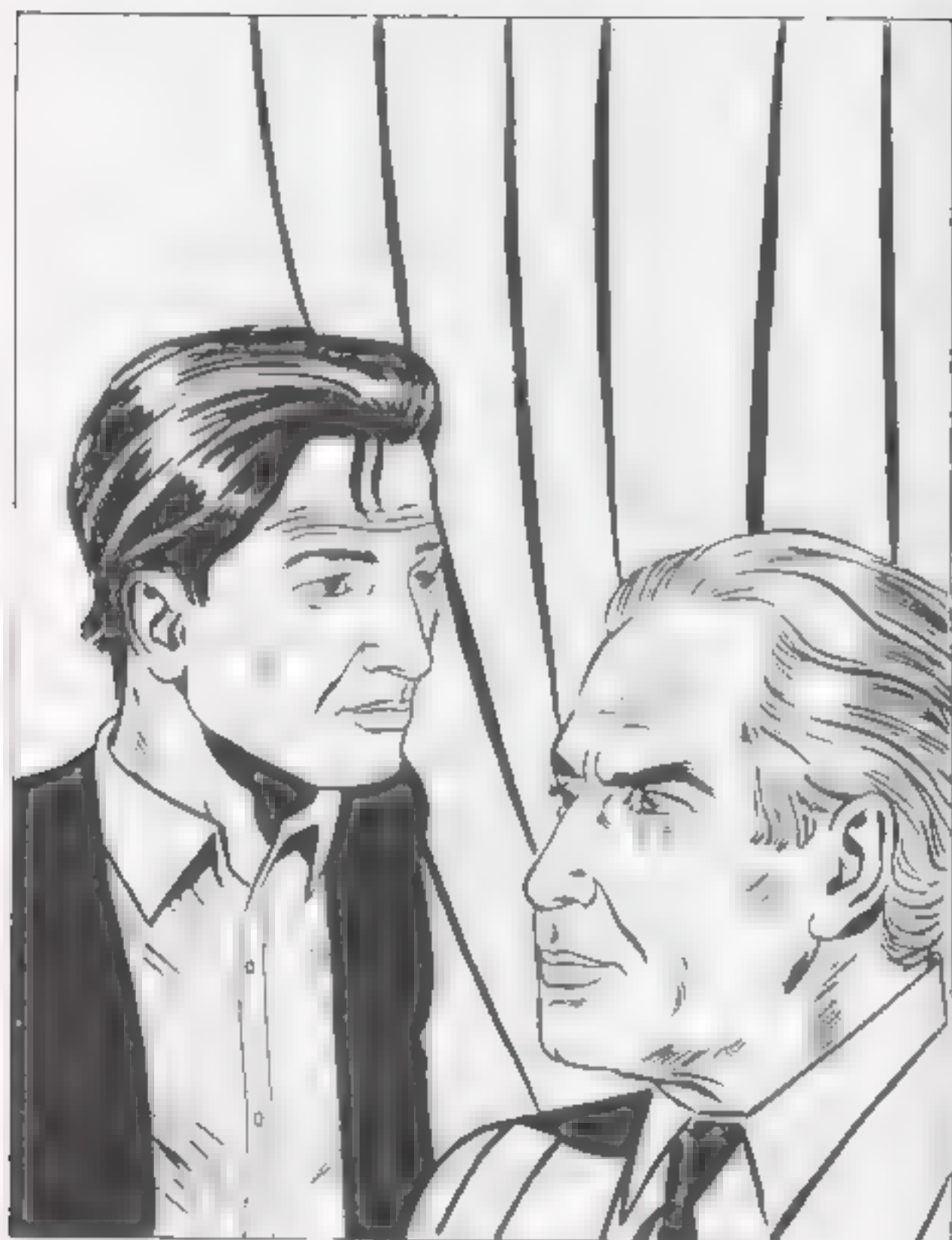
وأحد وصف عميق من عيوبه ثم كمن بعده. وفي سرية أشد
فقد باصلاط مع دولة صديقه أخرى، وبعد جهود مضنية
والتي مستوحاة في « سوية » على ساء ألتدعي اسوي
على أن سم لأمر بأقصى قدر من سرية

سواء ماحد « هن حدث نفس شيء شركت « سوية يديه »

د « » « ما مجموعه أخرى من لأحد ب عدمه دمرت
عدد من شركت التي كان من محصل أن سوء بناء
مضاعف سوي مع سقوط عدد من أصحاب : وجه إلى
« سم » فحدث نفس شيء وهكذا بات مشروع
كمحاولة بئس لأمره قصير من زمان شاطئ سرعان ما
تتهاوى مع أول موجة بحر.

قال « ماحد » يهدو : لأن ان حكومت ستسبب الأمر ب سبيدي

« » هه صحيح انها مسألة حياه و موت ولا يمكن أن سحلي
عن هه مشروع ميمما وجه من مشاكل وعقيدات



ويهدأ اتجهوا إلى دعوة لأخيرة وهي « ساسا » ونحن نأمل
أن تباعد في بناء العمل، مما به يحدث ما لا نحمد عقده

— هل نمت الاتصالات ومواقفة من المسئولين الأسس؟

— نعم لقد حدث هذا ولقد قد سرية بوشك أن توقع

سواء « ماخذ » ذهنية « كى » ساسا « نيت » في السادي
النووي العالمي؟

رد « » « هذا صحيح » « ساسا » « ساسا » « ساسا »
الاتصالات بدون ثلاث لأولى لأعضاء في السادي النووي
عالمي نكتشف كنهها، ورجع حروفها هذا كشاف هذه
الاتصالات بشفرة السادي مع الاتصالات ساسا لحكومات
ومعتر حروف السادي من هذه الدول، ساسا السادية موقع
« اشتراك الأول مشروع » ولا بد أن هذا ساسا
لأعداء ولا ضئ، « ذلك » « ساسا » « ساسا » « ساسا »
ساست حقه مشروع في كل مرة قبل ساسا كسوع
من لأعداء هذه الدول وهو ما حدث بالفعل وساحت
من المشروع.

— « نهد » « نهد » « ساسا » « ساسا » « ساسا »
« ساسا » « ساسا » « ساسا » « ساسا » « ساسا »
العالمي.

— هذا صحيح، وإن كان لدى لأساس حرة بالمفاعلات النووية
الاسلميه وهو ما صلب بـ... ويؤكد حراً أن باستماعهم
بحريه إلى مدخل نقاش سوية بعد وقت، ونحن لا نريد
أكثر من ذلك، ولكن..

توقف « » عن الحديث ودعيت حصلات شعرة سبب، كان
وصحاً أن هات ما نطقه بـ أكد

وسبب ما وجد من كسب الأعداء هذه الاتصالات أيضاً

« » نص ديت وأكد أنهم سوية بحرك لتصرف قرياً
صرة وانه يجب حرم كعدتهم

— وكيف تأكدتم يا سيدي؟

بهذه « » هات وعده ذهبيه في عمينا نفوس « نعم من
أحصائت «، ولا بد أنه كان هات حصراً ما نسب في كشف
اتصالات امره الأولى بالفرنسيين، ثم نسب لأعداء وراحوا
يرفون حصراً في كل أرجاء العالم المتقدم فأحصوا ثلاثة
مجاهلات لـ... ثلاث في كسر من مساهمة كسب
هذه الاتصالات رجع إلى نفوس تصدقه في نصيبها بها
وانتي به راج نسريه المصطف، وهذا الأمر لا يمكن استصره
عبيه وحارج عن ردتنا، إلا أن وحيا هو أن يعرف من
أين تأتي هذه الصرات، ومن هو المسئول عن هذه

الأصابع حذرة في حديث في الدول التي كانت تنوي
مساعدتنا . معرفة مكان لأصابع تقاسه ومحاذاة بصم
بأن يضعها تحت حذرة ، بل وأن تقوم بتقييمها أو حتى
تردها في وقت مناسب ، قبل أن تفقد بقية اتصالاتنا

— وهي كمنفعة هذه لأصابع القادة؟

— أص دنت . — ما يكون بسببه لا يقل عن ٩٩ في المائة

ووضع « م » في درج مكته وتوقع « واحد » ما سخره
رئيسه.. صور المائات الخمس.

تأمل « واحد » صور بوجه ذات حل من أي الصور ، عصبه،
كأن صور أمامه يحمل خمسة « واحد » خمس واثبات كل منها
تصبح لأن يكون منك يحمل عدم ملامحها فيه رغبة كمن
يقطع بمتحه بوجه هذا الخمس في أي عمل رهاسي

عبر أن « واحد » يحكم عمده وحبره كأن يدرك أن صاحبه
الحمل يذوق هي أكثر سدد سعاد لشكوك حسوبيا واحدا
وشديد الخطورة.

« في صهر كل صورة نسب سدة صغيرة عن صاحبها ، لأولى
تجاسة تدعى « سريست هوبه » وهي حبيبه في ربح المبال
و مصحرات ، وهي مسئولة عن قبل ما يريد على عشرين شخصا
في اشركت ثلاث هي ررعت متحركاتها ، وكان بها شعر

أصغر ووجه صغير، و سادة بحيرة تدعى « كريس » وهي حيرة
 بصلوات وتفجر عن بُعد، و تاشه سويديه تدعى « حيت » و كان
 وجهها شهر ميت بأشعث و شعرها منقبوس حرسون حوس و جهها
 وهي حيرة في سمن جسدات و برب شات، و ربعة كويه
 سمراء تدعى « كاري » ذب شعر كثرت شود قصير وهي حيرة
 في اصداه يهدف بالحجر من نى مسافه

و حرميه و كان صبيه تدعى « و » و كان بها وجه صغير
 دقوب حلامح و شعر شود حويل يصل بي ما تحت كنفها، و كان
 حيرة في كس لأعبا بصيه غدسه مثل « كرتنه »
 « الكوع نو » « مضارعه » و حرميه على عده بصولات
 عالمية في هذه الألعاب.

د « واحد » صوت، بي رئيسه قائلا بي مجموعه من حسماء ب
 الموت، صوت صاعق لا مثا، ب عدو بحد احبار
 حواسسه و عملايه ممن لا يصرق، بهم اشبهات

« هدا صحيح أن تحتص بصوت »

واحد لقد يصعب حلامح و المعنومات في ذكرى، و لا يمكن
 سيء أن يمحده منها، لا بد من حب صاحباها من ابو خود.
 فانها « واحد » صوت هدى لا يحمل قل قدر من لا فعل،

وكان رئيسه يعده عنه ذلك بصفة رائعة في تحكيمه شديد بأفعالاته وعواصفه.

طوى « ٥٥ » صور الخمس في مصروف صغير وقل هؤلاء الفتيات خمس في سيرت بصوف أرجاء أوروبا مع مجموعة أخرى من خمس من لا شبهة عندهم، وهذا سيرت يطلق عنه « سيرت لأفراح دهنه » وكان اكتشافه لحقيقته بعد أن وقع لأفراح ب ثلاث، « بوسمه أحد رجلا لأدكياء استطاع أن يسمعه حتى سير السيرك » بقلابه فوحده بظهر في كل دونه من يدون ثلاث قل وفوج لأفراح اب بأسوغس، « لا ن أن هذين لأسوغس كسب بفضيلهن انساب خمس في درسه لأماكن سي مستحرة بها » تحبير فدايجن « ذه جين حن ن جين أفراح دهنه، « كن في التدمير.

سبائل « ماخذ » بده « وهن رجل السيرت بي « مسابا »
رد « ٥٥ » فخر حن سيرت « سيد » « مد » أحد عشر يوما
بالصبط.

وبهر « ٥٥ » بأفراحه فوق مكسه كان بافا ثلاثة أدم فقط
قل « واحد » بده، أض « حن » سحفت مدس مع هذا، مساب
سكسب مجموعة فغانه « صاحب سيرت فيما أض،
وهو الذي يعطي الأمر بأرجل من مد لآخر

أولاً « م » رأسه موقفاً وقل هذا صحيح تماماً إن صاحب
 السيرك هو أضعف سادس في هذه المجموعة الأربعة،
 وهو هادي متحسب بحسبه بر ربيبة يدعى « كريشا
 هاري » أنه ماهر في أعمال حرفة والسحرة على الطريقة
 الهندية.

ومد « م » بي « واحد » صورة كبيرة كذا أول ما لب ساهه
 بها « ح » ساحر سريع وعدة وسعد الحاديات يعنى كانه موزن
 معاصري بماء بسوية لكل من يقع عليه صورة، وكذا به
 حيه صوبه مهده وحاديات ثقبلا وعمامة كبيرة

وضم « م » صورة مع رقصها وقل هؤلاء الستة هم المسئولون
 عن فشل تقلبات في كل مرة وعدة ماء متاعب لتووي
 حتى الآن.

تساءل واحد لا بد أنه نه ححر تذكره لي على أول صائفة إبي
 « مدريد »؟

— هذا صحيح تماماً.

ومد السيد « م » بي « واحد » تذكره على الحفنة من الحوية
 المصرية وحوار سفر نه بأشيرة لأسابيا عدة شهر ومدون بها اسم
 « واحد » وعمه كصاحب شركة « ستيرد وتصدير » تعمل في
 مجال اللحوم.

سيرك الأصابع الذهبية

حُفَّتْ أضرته حمامو عملاقه وفي مصر « مدييه » ، وظهر
مطار من أسفل مثل شمس من سو . وقد سائر دقات الضوء
حوله ، وهدأت أضواءه في رفق وفي مصر فهو هبطه برشاقه .

وفي دوايق كك « واحد » بشير . في كسي خارج المطار وهو
يقول لسائقه بالأمسية « لا رأيت »

لم يكن يصدق بعد ، وشاعل « واحد » بالنظر إلى الجوانب
المضاهة و شوارع بوسعة المردحمة و وحدة السبوتة لسراء بقرية
لنفسه من الملامح عريه . لقد تركت الحصرة العربية ملامحها
وأثرها فوق الحده و حصرة الأساسه بعد أن بقي العرب في
« الأندلس » خمسة قرون كاملة .

دخل « واحد » فهو يصدق ، و يقص أدبه كميات عربية
والعربية وقرية سباح من كل لأحاسن ، ولكنه استعمل الأساية
وهو تحت من موصف لاستف مفتاح حجرته المحجورة من قبل .

واستقل المصعد إلى الطابق الثامن عشر حيث تقع حجرتة بنهاية
الممر، وابتسم لعجوز أمريكية ذات جمال غابر راحت تحملق في
ملامحه الوسيمة وجسده القوي المتناسق، وهتفت العجوز في اعجاب
شديد : يا الهي.. إنه يبدو أشد وسامة من « كلارك جيبيل »!

زم « ماجد » شفتيه باستياء قليل قائلاً : لم يكن « كلارك جيبيل »
وسيماً يا جدتي إلا للعجائز، ويسوؤني تشبيهك لي به، انني أفضل
« مارلين براندو » فهو يبدو رجلاً حقيقياً.

وغادر المصعد في طابقه والعجوز قد تعلقت ابصارها به بشدة،
كأنها تتمنى لو عادت بها الأيام أربعين عاماً للوراء.. لا بد أنه
كان سيصبح لها شأن مع ذلك الفتى الوسيم!

أخذ « ماجد » حماماً سريعاً أزال عنه عناء السفر، وبدّل ملابسه،
فارتدى فائلة بنصف كم خفيفة تناسب جو « مدريد » الحار في
مثل تلك الأيام من صيف شهر « يوليو » كما ارتدى بنطلون جينز
وحذاء رياضياً، وكان هناك مسدس من طراز « سميث اند ويسون »
٩ ملم بثمانى طلقات وهو من الأنواع التي يفضلها « ماجد » لخفة
وزنه اذ لا يتعدى ثلاثة أرباع الكيلو غرام بالاضافة إلى بُعد مداه
الفعال وحجمه الصغير نسبياً.. وكان المسدس مخبأً بمهارة داخل
ركن جهاز التكييف بالحجرة، وحل « ماجد » الجهاز بمهارة ليلتقط
المسدس الذي أخبره « م » بمكانه قبل سفره. كان عملاء القسم
الخارجي على درجة عالية من النشاط في « مدريد »، ولذلك فضل

« ماجد » الحصول على مسدسه في « مدريد » عن أن يحمله معه من « القاهرة » معرضاً نفسه لاكتشافه في مطار « مدريد » بأجهزة كشف الأسلحة برغم مهارته في اخفاء أي سلاح، ولكنه كان من النوع الذي لا يفضل المخاطرة التي لا داع لها.

دس « ماجد » مسدسه تحت ابطه وارتدى سترة خفيفة ليخفي تحتها المسدس، وغادر حجرته بعد نصف ساعة بالضبط، وسأل موظف الاستقبال عن مكان سيرك « الأصابع الذهبية » فأجابه الموظف بعنوان السيرك في أطراف مدريد.

كان « ماجد » يعرف المكان جيداً، ولم تكن هي المرة الأولى التي يزور فيها العاصمة الاسبانية بل سبقتها زيارات متعددة في عمل أو لقضاء اجازة هادئة.

سار « ماجد » خطوات قليلة أمام الأوتيل، كانت هناك بعض النسمات المنعشة، وفضل « ماجد » السير قليلاً قبل أن يستقل تاكسياً، وكان يفضل، الا يستقله من أمام الفندق لتقليل احتمالات الخطر التي قد يتعرض لها.. كان هذا ضمن الدروس الأولية التي يتلقاها عملاء القسم الخارجي وكافة الأقسام الأخرى عند التحاقهم بالعمل السري في أجهزة المخابرات المصرية.

قطع « ماجد » عدة شوارع في قلب العاصمة.. وأضاءت اشارة المرور الخضراء بالسماح له بالعبور في شارع « الملكة ».

وما كاد يحضر هذه حصوات بي قنب الشارع حتى رأت
عجلات مسارة أمريكية ضخمة من طراز «فورد» وهي تندفع نحوه
كالوحش الهائج.

فوحى «ماحد» بحركة مدحرجة منه، فلم يكن يتوقع أن يأتيه
الحظر على هذه صورة، وأن يكون مهمته قد اكتسبت مثل
هذه سرعة كان لا يتصوره عن سيارة المدفوعة نحوه في حين
إلا أمتد قلبه تحت نسيارة ضخمة تقطعها بسرعة محبوه ولم
يستغرق السيارة بلوصول به، إلا نصف ثانية، ولكن نصف ثانية
كانت بالنسبة «لماحد» وقتاً كبيراً

والتحفة حاصلة على نفسه نحو نهاية أرصيف مسعد على السيارة
محبوبة، ورأت مسارة بحركة مدحرجة وقد غيرت اتجاهها مرة
أخرى نحو أن تصدمه في مكانه الذي سقط فيه، وتنه «ماحد»
بحركة مدحرجة على الأرض بسرعة البرق فافرا فوق أرصيف،
وصطدمت مقدمته مسارة ضخمة بأرصيف في عطف، ثم عليه
وانصرفت كوحش محبوس مسعد بعد أن هرب منها عريسة

ويهض «ماحد» سريره وهو يصنع نحو سيارة لهارية كان
أرقامها مضمومة غير واضحة، وكل ما ألمحه شعر أشقر فائدها
وكان من المؤكد أن هذه القائد ليس سوى واحد من القاتلات
الخمس.. لقد بدأ الضال مبكراً!

تجتمع بعض الناس حول « واحد » يقسمون عليه فداناً باسماء
وهو يقص شراب من ملاسمة به يحدث شيء من المؤسف
أن حار الشرحه دلتا يحتفون عندما يقصرون مثل هؤلاء السائقين
السكاري.

وسمى في الامداد شرحه ذهنت من شاهدها حادث

و مشغل أول « كسي مر به » و صلب مه انه قد به « سرك
الأصابع لذهنته » به بعض دقائق حتى وصل إلى مكة

هبط « واحد » ماء السيرت و كذب لأفاده مضبنة اباهره قد
أجاب ساحة اصاب « بي أفه به بي بهار » و كان هناك صاحب
و صحاح و مومبهي سمعت من دحل سيرت ، كما كان هناك عدد
من العاملين بالسرك قد وقفوا ملاس من شهر حتى ماء ثوبه و راحوا
يدفون فوق حبل كسره معننه في فلهه بسور قوينة ، أو بقومون
بأداء بعض لألعاب سحرية ، و مدحوب الناس للاحول و مشاهده
العرض المدهش.

فصنع « واحد » سائر واحد شيفوف الامامه ، و قد لاحظ
أن نحن سادكه حبل سحر سحر دحل سيرت و حره ،
و تحير به مدحبه فحبه يد على سعة بفاق لا يتصور يعوضه
من يدكر مشاهدتي و كان سيرت يكون من حيمه و سعه بالألعاب
يقع حلقها عدد من ححرت حشنة المحضصة لئوم بلاعبين
و قامتهم ، و كانت كذا من الحشبت الفاحر الذي سهل حله و طيه

ثم أقامته بسرعة في أي مكان آخر وكان هناك أيضا عدد من
السرايا الصغيرة وسرايا أسفل التي تحمل ادهان وتجهيزات
السيرك في تنقلاته من مكان لآخر ومن يد لآخر، كما كان هناك
عدد من ميااب لأقدمه وبعضه — الكارادات — والتي تسجل
كسكن من الداخل.

كان المكان كله يوحى بريبة بكل تأكيد، وكان وصفا له
كلّ الملائين.

كان المعرض قد بدأ منذ قليل، وكعادة أي سيرك كبير كان
يفتح برسمحة شديدة التهرج و سرقة، وكان هناك بعض السهلوبات
يوجد مصوعة وملابس مضحكة. أحوا يصفرون هه وههك وبهذه
حركاتهم جدا حكة، وكانت فقره ساه عاب مذهب قدمته
مجموعه من كلاب صغيرة جدته أي راج بعضها يعرف فوق
بناو صغير وبعضها لآخر يرفض بعضه البعض كما يفعل السادة
المهذبون في الحفلات الراقية!

ثم بقه كلاب تعرض فحسوا إلى مائدة العشاء مكشاة بالمشاهدة
والاستمتاع بالطعام!

وانتبه واحد ه فقد كانت فقره ممتعه لم يشاهدها في أي
سيرك من قبل.



وصهر مديع سدة حمراء يعلى عن فقرة الساحر العامي « كرىشا
هباري » أعصه سحرة الهندي كما وصفه المديع

وصهر الساحر الهندي وسط عاصفة من التصفيق

كان صوبلاً، اسمر بوجه، نفس العسل الواسع الحادس
والعمامة الهندية الضخمة برغم إردائه سدة اسموكن سوداء فاحرة
سمعصف طويل ورباط عنق أسود صغير وكان هناك سيف عريض
يتدلّى من وسطه.

حيا الساحر جمهور المشاهدين بالحذاء قصيرة مهدّته ثم تحه
إلى مضطه عريضه رصب فوقها بعض الأظناق ونحوها صدوق
كبير كالثانوب وعدد من القصادين العريضه فوق بعضها

وبدأ « كرىشا » عريضه اسمر ورحب عبا « ماخذ » براقه
وترصد أدق حركته كأنها عبا كامير دقيقه

بدأ « كرىشا » عريضه بعمرة لأصاف لصائر، وأمسك بأحد
الأظناق صغيره وأغصه لأعلى فأخذ اصلي يدور في الهواء بسرعة
كبيرة في مساحة دائرة واسعة مركزها الساحر نفسه وألقى
« كرىشنا » بطبق ثان وثالث..

وأحدث الأصاق الثلاثة بدور في انصاء حفيف بعضها، كأنها
تطارد بعضها بصورة مذهبة، ويدور أن تعمد سرعتها أو تنهوى
فوق حبة العرض!

وتابع المشاهدون العرض داهيين وقد كموا أنفاسهم اى حين
وقف الساحر عاقداً ذراعيه فوق صدره وقد أغمض عينه وحشد
كتمثال برونزي لا حياة فيه.

وتعالى التصفيق ادوي والأطواق الطائرة لا تزل تصارد بعضها
صعوداً وهبوطاً كأنها طائرات مقاتلة لمجموعة من الأعداء.

وفتح « كريسشا » عينه خيراً واستدار للأطواق ووجهه نصره الحاد
إيها، وبدأ كأنه يوجه إليها رساله ما وعلى الفور حَفَّتْ الأطواق
الطائرة من سرعتها متجهة نحو الساحر لتسقطها واحداً وراء الآخر..
ودوى التصفيق مرة أخرى..

لم يشعل « ماخذ » دمه تفسير ما يرى، كان ليهود حبل عديدة
ولا شك أن « كريسشا » ماهر حقاً في مثل هذه الحيل

وبدأ الساحر فقرته السابعة فأمسك بصدوق فارغ أراه للمشاهدين
من جميع الزوايا، ثم وضعه فوق الأرض ووقف أمامه يتمتم ببعض
الكلمات العامصة، وصفق يديه ورفع الصدوق فإذا بأسفله دحاجة
كبيرة وست كتاكيت صغيرة!

ودوى التصفيق مرة أخرى، وكان سهلاً على « ماخذ » أن يصر
ما شاهده، فلا بد أن الساحر وضع صدوقه فوق مكان معين بالأرض
فوق طاقة تفتح من أسفل يوضع بها الدحاجة والكتاكيت أثناء

بمنام ساحر صهر بعد دشت خدم برفع صندوقه ویندو لأمر
کائما هو صحر.

وَقُتِلَ قَتْلًا بَحِيثًا شَعْرًا شَقِيرًا وَهَدَّ مَسْتَدِيرًا فِي مَلَامَسِ قَتْلِهِ
بِحَوْسِ سَاحِرٍ وَاسْتَشْبَ فِي صَنْدُوقِ حَبُولِ نَامَةٍ وَخَلَى سَاحِرُ
صَنْدُوقِ ثَمَامَتِ سَيْفِهِ اِجْمَعِي بِسَيْفِهِ وَخَوَى نَهْ فَوْقِ صَنْدُوقِ
فَعَصَلَهُ إِلَى حَرْتَيْنِ

کیم مشاهده نمودند به دهر و شمع و مرد و خری بهی ساحر
فوق صندوق بفضله بی نامه آخر مساعدت بداد و مشاهده این
اندین حمله فی دهر و غلب فی صندوق محض

وَأَسْمَى سَاحِرًا هُوَ بِرَقَبِ خَمِيهِ ذَا شَرٍّ بِي خَدِّهِ مِنْ مَسَاحِدِهِ
فَرَاخَهُ بِمَسَاحِدِهِ فِي صَبْوَ خَدِّهِ صَنْدُوقِ بَسِي عَقْلِهِ وَهَلَفَ
« كَرِيمًا » حَقًّا وَهُوَ بِصَبْوَ هَدَّ هَدَّ بَعُولِ مَعْقِلِهِ « شَرِّ
بِدَةٍ فِي قَدِّهِ بِحَوْسِ صَنْدُوقِ » وَبَسِي بِحَقْلِهِ بَصِيح « سَاحِرُ حَمَلِهِ
نَمَاهُ دَابَّ بَدَلِ حَتَّى سَمِعَهُ رَمِيَهُ لَا مَبَايَ هَا

بغای غلب و تصفیق بهر کال سحر

و بحی ساحر مرد خرون جده دانه و خدمت رفع و حمله
اصطدامت عبده یعنی واحد و بدست حرانته و کاتب غلوا
و بلا فصد و یکی « واحد » احسن من حسن بصره و قوتها آنها یعنی
شیئا ما.. شیئا مؤکدا یلدر بالخطر.

كانت عينا الساحر قاسيتين منجهمتين، زادتنيما تقطية وجهه
المربع سواداً وقسوة.. وبرغم بُعد المسافة إلا أن « ماجد » تأكد
أن النظرة موجهة إليه هو.. ويهدوء سيطر على أعصابه كي لا تفصح
ملامحه عن شيء..

لقد كشف الساحر الهندي عن إحدى أوراقه وعلى « ماجد »
ألا يكشف أبداً من أوراقه، انه حتى هذه اللحظة ليس إلا رجل
أعمال جاء في بعض شئون عمله.. أما عندما تحين ساعة العمل
فسيعرف الجميع أي رجل خطر هو يكون.. لقد تأكد له أن الحادثة
التي تعرض لها بالخارج لم تكن مصادفة بأي حال من الأحوال،
لقد علم أعداؤه أنه أتى بسعى لتدميرهم فبدأوا العمل مبكراً.

استمرت نظرات « كريشنا » لحظة خاطفة ولكنها كانت محملة
بالمعاني الكثيرة، ثم استدار الساحر ليغادر الحلبة ويختفي خلف
الستار على حين قام مساعدوه بحمل أدواته بعيداً.

وأحس « ماجد » أن اللحظة الحاسمة تدنو..

وبالفعل ظهر المذيع ذي البدلة الحمراء وقال بصوت هادئ :
والآن سيداتي سادتي تقدم لكم أخطر فقرة في برنامجنا، « اللعبة
القائلة » والتي تقدمها لكم أجمل فتيات العالم.. وأكثرهن شهادة
وجراً.

ودوى التصفيق مرة أخرى وأحنى المذيع رأسه للجمهور والسحب
خارجاً..

ودقت الطبول بقوة وعزفت الموسيقى بشدة.. وساد قلب الخيمة
مكان العرض ظلام دامس..

وابتسم « ماجد » ابتسامة واسعة.. ها هنّ الحسنات الخمس
على وشك الظهور..

وفكر في أنه لا بد وأن تكون « اللعبة القاتلة » عرضاً مذهشاً
ورهيئاً بدون أدنى شك.

وظهرت الفانات الخمس أخيراً وقد سُلطت عليهن الأضواء الملونة
المركزة من سقف خيمة السيرك الكبيرة، فبدون مثل خمس ملكات
لجمال العالم في استعراض مهيب.. وحبس المشاهدون أنفاسهم
لشدة الاثارة والاعجاب.

اللعبة القاتلة

كانت الفتيات الخمس فائنات حقاً.. أبدان متناسقة ووجوه دقيقة جميلة، وكن جميعاً يرتدين زياً واحداً أزرق اللون من اللاتائن المطاطية التي تسهل حركتهن.. ورحن يتطلعن إلى الجمهور باسمات ويلوحن لهن في براءة وقد تعالي التصفيق من كل مكان.. وبدأت « اللعبة القاتلة ».

كانت بداية اللعبة رهبة حقاً ذكرت « ماجد » على الفور بما كان يمارسه أفراد العصابات في « فيثنام » ضد من يأسرونهم من أفراد القوات الأمريكية التي كان يوقعهم سوء حظهم في أيدي هؤلاء الثوار فيواجهون أبشع مصير.

استلقت السويدية الشفراء « أجيتا » غدارة ثقيلة من طراز « ماغنوم ٢٩ » من جراب بوسطها ووضعت رصاصة واحدة بمخزنها، ثم أدارت قرص المخزن عدة مرات متتالية. وصوبت « أجيتا » غدارتها نحو الألمانية « باتريشا »، وحبس المشاهدون

أنفاسهم ترقباً، وضغطت «أجنيتا» على الزناد فسمعت نكة صغيرة ولم تنطلق الرصاصة.. ومرة أخرى ضغطت «أجنيتا» على زناد الغدارة فسمعت النكة الضعيفة.. وتوترت أعصاب المشاهدين وساد صمت عميق.. وضغطت «أجنيتا» على غدارتها للمرة الثالثة فدوى صوت الرصاصة، وصرخ المشاهدون من الذعر ولكن الألمانية قفرت بلحظة خاطفة، بأسرع من انطلاق الرصاصة لتبتعد عن مسارها، وارتطمت الرصاصة بحائط في الخلف واستقرت به ودوى التصفيق..

وجاء دور بقية اللاعبين

عصبت الصينية «لو» عينيها بقطعة قماش ثقيلة ووقفت متأهبة.. وألقى أحد المساعدين إلى الكوبية السمراء «كارى» بسيف رهيب ذي نصل حاد متآلق تلقته بمساعد قوي.. ودارت المعركة..

معركة بين الكوبية السمراء بسيفها المخيف، وبين الصينية المعصوبة العينين لتدافع عن نفسها بالألعاب الصينية بلا سلاح.

كانت المعركة مذهلة.. هاجمت «كارى» رفيقتها بسيفها ولكن «لو» تفادت الضربة القاتلة كأنها تراها.. ومرة أخرى هاجمتها «كارى» ولكن «لو» انحرفت عن مسار السيف الرهيب وضربت «كارى» بقدمها في وجهها..

وسقطت «كارى» على الأرض ثم عادت لتقفز واقفة، وصرخت بقوة واندفعت كالسهم نحو «لو».. وبقيت «لو» هادئة صامنة